جامعة بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

دراسة دلالية لسورة الرحمن وفق نظرية الحقول الدلالية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص :علوم اللسان

إعداد الطالبتين :

– فهيمة بن عودية

– سعاد إشعلال

إشراف الأستاذة :

نعيمة عزي

السنة الجامعية :**2015-2016**

إهداء

إلى من ربتني و أعانتني بالصلوات و الدعوات أمي الغالية.

إلى من عمل بكد في سبيلي و علّمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أن عليه أبي الكريم

إليكما أهدي ثمرة جهدي.

إلى نور حياتي إخوتي: يانيس ، جمال ، سعيدة ، زهير، ليدية.

إلى كل أقاربي و بالخصوص جدتي أطال الله في عمرها.

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى أختي سعيدة .

إلى كل أصدقائي و صديقاتي : سيليا ، صبرينة ، سعيدة ، سلمى ، جويدة.

إلى كل أساتذتي طول مشواري الدراسي بالأخص الأستاذة المشرفة عزي نعيمة.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل الشريف و لو بكلمة طيبة.

إلى كل من يحتضن كتاب ربه و يرفع لواء رسوله.

إلى كل من سقط من قلمي سهوا أهدي له هذا العمل.

فهيمة بن عودية

إهداء

إلى من ساعدني في تدريسي و تربيتي و علمني الصبر و الطاعة أبي العزيز

و إلى من بذلت جهد كبير في تربيتي تربية حسنة و صبرت من أجل الحاجات التي أطلبها و قدمت ليا الحنان و الحب أمي الحبيبة و العطوفة

إلى أخي عبد الناصر و أخواتي سيليا ، ونيسة ،حسينة ، لويزة ، وهيبة و خاصة ابنت أختي سيليا التي ساعدتني في حياتي

إلى زوجي العزيز نسيم و أفراد العائلة

إلى من ساعدني على هذا العمل و ساعدني في وقت الحاجة

سعاد إشعلال

شکر و عرفان

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهناه من صعوبات ، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة عزي نعيمة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث

ولا يفوتنا أن نشكر كل من قدم لنا نصيحة أو كتابا يخدم بحثنا و نخص بالذكر سعيدة ومسيون نصيرة

مقدمة

يعد موضوع دراسة المعنى من الموضوعات التي درسها اللغويون العرب و اهتموا بها وكان الدافع لذلك هو الحفاظ على اللغة العربية عامة و القرآن الكريم خاصة ، و لقد اخترنا هذا الموضوع لأهميته و المميزات التي يمتاز بها ، و فضلنا أن يكون خاضعا لنظرية الحقول الدلالية ، كما تم اختيارنا للقرآن الكريم لاعتباره أكبر حجة في الدراسات اللغوية و يعتبر من أعلى مراتب البلاغة في نمطه و أسلوبه ، و تحدّى الله الجن و الإنس معا ليدعوا في الخلق و الأشياء فعجزوا عن ذلك ، لذلك يعتبر القرآن الكريم القبلة الأولى لعلماء اللغة و الدلالة لما يتصف أسلوبه من أبعاد دلالية .

و من هنا تم اختيارنا للموضوع الموسوم "دراسة دلالية لسورة الرحمن وفق نظرية الحقول الدلالية"

و من هذا المنطلق حوالنا من خلاله الإجابة على مجموعة من الإشكاليات و من أهمها:

-ما هي أهمية الحقول الدلالية؟

-ما هي أهم الارتباطات الدلالية الموجودة في سورة الرحمن؟

-ما هو المعنى الدلالي في تحديد الحقل الدلالي للكلمة؟

أما السبب الرئيسي لاختيارنا لهذا الموضوع لكونه يهتم بلب اللغة لا بشكلها أي يدرس الألفاظ في حين أنها معان لأنه لا يمكن فصل لغة دون معنى ، وهذا ما أدى بالدارسين إلى إعطاء أهمية كبيرة لدارسته سواءا من العرب أو الغرب أو المحدثين و القدامى.

و أما فيما يخص اختيارنا للسورة لكونها عروس القرآن

و هدفنا من هذا البحث هو تسهيل الأمور لكل من يبحث في هذا الميدان و كذلك محاولتنا لضبط و تدقيق النتائج للدراسة الدلالية و إخضاعها إلى منهجية علمية دقيقة

و لو بصورة نسبية و كذلك لمعرفة واستخراج بعض سمات النص القرآني.

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي و ذلك لما يحمله من مميزات تسهل للباحث التحرك بين الفصول، و ما تخضعه طبيعة الموضوع المعالج.

ومن خلاله تتبعنا الظواهر الدلالية الواردة في السورة ثم قمنا بتحليل و تفسير ما أمكن لهذه الظاهرة.

كما اعتمدنا على المنهجية الملائمة فقسمنا بحثنا إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة تعرضنا في المدخل إلى التعريف بسورة الرحمن و سبب نزولها و فضلها....الخ.

أما في الفصل الأول تناولنا فيه نظرية الحقول الدلالية و أنواع العلاقات الدلالية و قسمناه إلى مبحثين في المبحث الأول تطرقنا إلى نظرية الحقول الدلالية و بينا مفهوم الحقل الدلالي ،أنواعه ، مبادئها ،و أهميته ثم تحدثنا عن جذور نظرية الحقول الدلالية عند الغرب و العرب و في المبحث الثاني تطرقنا إلى أنواع العلاقات الدلالية المتمثلة في الترادف ، التضاد ، المشترك اللفظي ، الاشتمال أو العموم و الخصوص.

أما في الفصل الثاني تناولنا فيه الحقول الدلالية و أنواع العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرحمن و قسمناه إلى مبحثين في المبحث الأول بينا فيه الحقول الدلالية الواردة في السورة و في المبحث الثاني بينا فيه أنواع العلاقات الدلالية الواردة في السورة واختتمنا البحث بخاتمة و بعدها قائمة المصادر و المراجع التي و وظفناها وأخيرا وضعنا فهرسا يضم الموضوعات المختلفة التي تطرقنا إليها في هذا البحث.

اعتمدنا على مراجع كثيرة أهمها أحمد مختار عمر "علم الدلالة " و فوزي عيسى علم الدلالة (دراسة و تطبيق)، محمد إبراهيم إسماعيل معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية

و من الدراسات السابقة التي اعتمدنا فيها نجد ياسين بغورة– التصنيف الموضوعي عند علماء العربية في ضوء الحقول الدلالية، أحمد الشامية –محاضرات و تطبيقات في علم الدلالة.

أما فيما يخص الصعوبات التي وجدناها في بحثنا هذا "دراسة دلالية لسورة الرحمن وفق نظرية الحقول الدلالية ضيق الوقت، وفي الأخير نقول إن حققت دراستنا هذه بعض أهدفنا فهذا بعون الله و توفيقه.

مدخل

سورة الرّحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (15) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (20) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (23) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (24) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (31) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (32) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (35) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (41) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (45) وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (46) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (48) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (49) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ (51) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (60) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (61) وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (62) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63) مُدْهَامَّتَانِ (64) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (65) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (67) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَاتُكَذِّبَانِ(77) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (78)

مضمون السورة:

تعالج أصول العقيدة الإسلامية وتتحدث عن نعم الله وقدرته ، وتخاطب العقل كي يعي آلاء الله ، مستنكرة تكذيب المشركين وعنادهم لله تعالى رغم نعمائه.

1- ابتدأت بتبيان آلاء الله الباهرة ونعمه الكثيرة على العباد وفي مقدمتها نعمة تعليم القرآن بوصفه المنّة الكبرى على الإنسان ،و فتحت صحائف الوجود الناطقة بآلاء الله الجليلة و آثاره العظمى التي لا تحصى ،من قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ {1} عَلَّمَ الْقُرْآنَ {2} خَلَقَ الْإِنسَانَ {3}) إلى قوله تعالى (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ {17} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ {18})

2- تحدثت عن دلائل القدرة الباهرة في تسيير الأفلاك وتسخير السفن كي تجري في عباب الماء، قال تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ {19} بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ {20}) إلى قوله تعالى : (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ {24} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ {25})

3- تحدثت عن فناء كل شيء في الكون ، وأنه لا يبقى إلا الحي القيوم، وقد تناولت الآيات أهوال القيامة وحال الأشقياء يومها ، من قوله تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ {26} وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ{27}) إلى قوله تعالى : (يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ {44} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ {45})

4- تناولت مشهد النعيم للمتقين في الجنان،وختمت بتمجيد الله تعالى على نعمه ، من قوله تعالى :(وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ {46}) إلى قوله تعالى : (مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ {76} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ {77} تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ {78})

التعريف بالسورة :

سورة الرحمن سورة مدنية من المفصل عدد آياتها 78 ترتيبها الخامسة و الخمسون في المصحف العثماني، جاءت بعد سورة الذريات،الطور، النجم،القمر،و هي في مصحف ابن مسعود أول المفصل،و يليها في العثماني سورة الواقعة .

-بدأت السورة باسم من أسماء الله الحسنى "الرحمن" ،اسم السورة(الرحمن) الجزء 27،الحزب 54،و الربع5.

سبب نزول السورة :

إن لكل سورة سبب نزول خاصا بها و سوف نفصل الآن سبب نزول سورة الرحمن:

إن سبب نزول سورة الرحمن يقول ابن عاشور إن سبب نزولها هو قول المشركين المحكي عنهم:" وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا و ما الرحمن أنسجدوا لما تأمرنا وزادهم نفورا" الفرقان 60

فرد الله على المشركين بأن الرحمن هو الزي علّم النبي(ص) القرآن و هي أول السور نزولا.[1]

-كما قيل أيضا إن هذه السورة نزلت بسبب قول المشركين في(ص) "إنما يعلمه بشر" النحل 103 أي يعلمه القرآن و كان الاهتمام بذكر الذي يعلّم النبي(ص) القرآن أقوى من الاهتمام بالتعليم

وورد أيضا عن عطاء أبا بكر الصديق رضي الله عنه ذكر ذات يوم القيامة و الموازين و الجنة و النار و صفوف الملائكة و طي السموات و نسق الجبال و تكوين الشمس فقال: وددت أنى كنت خضراء من هذه الخضر تأتي على بهيمة تأكلني،و أني لم أخلق.فنزل قوله تعالى"ولمن خاف مقام ربه جنتان"الرحمن 46.

1-محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي -التحرير و التنوير- ط التونسية (ت 1393) دار سحنون للنشر و التوزيع- تونس-1397م) ج 27/ص 288

2- عبد الرحمن السيوطي- لباب النقول في أسباب النزول- دار الكتب العلمية بيروت-(ج203/1)

فضل السورة :

1) عن علي رضي الله عنه سمعت رسول يقول : " لكل شيء عَروسٌ وعَرُوسُ القرآن الرحمن " .[1]

2) عن ابن زيد قال : كان أول مفصل ابن مسعود الرحمن .[2]

3) قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما أنعم الله عليه.

4)فعن جابر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى أخرها فكتبوا، فقال: لقد قرأنها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردودا منكم، كنت كلما أتيت على قوله تعالى :"فبأي آلاء ربكما تكذبان" قالا: لا يشيء من نعمك ربنا نكذب ، فلك الحمد.[3]

1-البيهقي في شعب الإيمان – دار الكتب العلمية- بيروت-1410 – بتحقيق محمد السعيد بسبون زغلول – ج6-37-رقم 2494 .
2–ابن كثير مختصر التفسير، م 4 ،دار البيان العرب، ج 4،2002،ص349.
3-المرجع نفسه-الصفحة نفسها.

الفصل الأول

نظرية الحقول الدلالية وأنواع العلاقات الدلالية

1-نظرية الحقول الدلالية

تعد نظرية الحقول الدلالية من أقدم النظريات العامة ، إذ تكون بدايتها عبارة عن تلميحات و إشارات تتصل ببعض إستعمالاتها مصطلح حقل حيث تكون الكلمات على شكل مجموعات و تقوم كل مجموعة فيها بتغطية مجال مفاهيمي محدد و هو ما يسمى بالحقل الدلالي:

1-1- مفهوم الحقول الدلالية:

تعرف الحقول الدلالية semantic fields ،بأنها مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثل كلمة الألوان فهي تقع تحت مصطلح عام و تضم الفاظ مثل : أحمر، أزرق، أخضر... الخ [1].

وكما عرفه أولمان ullman بقوله "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة " أي إن مجموع الكلمات مترابطة في مجال معين"[2].

وعرفه أيضا نور الهدى لوشن بانه هو" مجموعة من الكلمات تربط فيما بينها علاقة لسانية مشتركة و توضع تحت لفظ عام يشمل كل تلك الألفاظ الثانوي"[3].

أي أن كل الكلمات تربطها علاقة دلالية و تشترك جميعا في التعبير عن معنى عام ليشمل تلك الالفاظ الثانوية.

كما نجد ايضا ليونز Lyons يعرف الكلمة بأنها محصلة علاقتها بالكلمات بقوله مجموعة جزبية لمفردات اللغة.

1-احمد مختار عمر-علم الدلالة- دار الكتب - القاهرة- ط5-1998 - ص79.
2-المرجع نفسه-ص نفسها.
3-نور الهدى لوشن-مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي-المكتبة الجامعية الاسكندارية-ط1-2001-ص372 .

لكي نفهم معنى كلمة يجب ان تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا ، ولذا عرف

بأنه محصلة علاقتها بالكلمات الاخرى في داخل الحقل المعجمي و هدف التحليل في هذه النظرية هو جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا و الكشف عن صلاتها الواحدة بالاخرى و بالمصطلح العام فمثلا الكلمات أب أخ أخت تندرج تحت ما يعرف باسم حقل الاسرة [1].

أن مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقة دلالية معينةو تشترك تحت معنى عام و يعد قاسما مشترك فيما بينها جميعا.

و من خلال كل هذه التعاريف التي اقترحها اللغويون نستنتج انها تتفق على امر واحد كون الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها تحت مصطلح عام يجمعها ضمن مفهوم محدد مثل:حقل الالفاظ الدالة اسماء الزمن و المكان الخ و كما نجد

أيضا ألفاظ القرابة، الألوان ،النبات،الأدوية ... الخ من أهم المجالات التي أقيمت الدراسة عليها و كان لها الفضل الكبير في مجال علم الدلالة

ولهذا قيل ان سوسور saussur* كان أول من قام بطرح المجالات الدلالية حيث اشار الى إن الدليل اللغوي عبارة عن دال و مدلول يخضع الى نوعين من العلاقات المترابطة[2].

أ–علاقة مبنية على الصيغة ، فكلمة تعليم توحي بكلمات:علم،علم،معلم

ب–علاقة مبنية على المعنى و المدلول، فكلمة تعليم توحي بكلمات مثل

تربية،تكوين،تنشئة،رعاية

1- أحمد مختار عمر- علم الدلالة -المرجع السابق- ص 79.

*سوسور-من مواليد 26 نوفمبر 1857 في جنيف توفي 22 فبراير 1913 ،عالم لغوي سويسري يعتبر الأب و المؤسس لمدرسة البنوية في اللسانيات في القرن العشرين من أشهر علماء اللغة في العصر الحديث ، حيث اتجه بتفكيره نحو دراسة اللغات دراسة وصفية ، كان مساهما كبيرا في تطوير العديد من نواحي اللسانيات في القرن 20

2-احمد شامية- محاضرات و تطبيقات علم الدلالة- دن-دط -ص 54.

1-2- مبادئ نظرية الحقول الدلالية:[1]

-لا وحدة معجمية lexeme عضو في أكثر من حقل أخر

-لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين

-لا يصح اغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة

-استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي

1-3-أنواع الحقول الدلالية:

قسم أولمان الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع:[2]

- الحقول المحسوسة المتصلة و مثال ذلك نظام الألوان ،إذ أن مجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسمه بطرق مختلفة، وتختلف اللغات في التقسيم.

- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة و مثال ذلك نظام العلاقات الأسرية.

-الحقول التجريدية وهي تظم ألفاظ الخصائص الفكرية.

1- نور الهدى لوشن – مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي -المرجع-السابق –ص373.
2-منقور عبد الجليل- علم الدلالية و أصول مباحثه في التراث العربي- -ديوان المطبوعات الجامعية – دط – دت-ص226.

1-4- نظرية الحقول الدلالية عند العرب :

كان اهتمام العرب واضحا بنظرية الحقول الدلالية ، فمنهم من قام بتطبيق هذه النظرية على مجال واحد من المجالات الدلالية المتعددة من خلال كتاب معين من كتب التراث[1].

ونحن نجد ترثنا العربي ينطوي على جهود علمية تصب في صلب الحقول الدلالية ، فيها تمثل في كتب المعاني والصفات التي على رأسها كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (الغريب المصنف) وكتاب الألفاظ لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة والألفاظ الكتابية للهمذاني من المصنفات التي تناولت بعض أوجه الحقول الدلالية ، كما تجلت بعض الدراسات في جهود ابن سيدة في معجمه الشهير (المخصص) الذي بناه على فكرة المجالات والحقول الدلالية ، وذلك بتبويب الكلمات وفق مجموعات يتصل بعضها ببعض دلاليا، فهناك كتب في خلق الانسان يقع في أبواب كالحمل و الولادة ، و يشتمل حقول دلالية يضم ألفاظ الرضاعة ،والغذاء..... الخ.

كما يعد أبو منصور الثعالبي اللغويين العرب الذين حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية ، إذ جعل كتابه الشهير (فقه اللغة وسر العربية وفقا على حقول دلالية خاصة بالحيوانات والنباتات ، والشجر والأمكنة والثياب والأطعمة ، كما نذكر أيضا بعض المتأخرين الذين رتبوا معاجهم على حسب معانيها لا على حسب حروفها[2].

1-حازم كمال الدين –علم الدلالة المقارن –مكتبة الأدب – ميدان الأبرا-القاهرة - ط1 -2007 -ص67.
2- هادي نهر-علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي- الأردن- ط1-ط2- 2011 -ص468.

نستنتج أن فكرة الحقول الدلالية قد وسعت عند بعض اللغويين القدمى على أساس توزيع الألفاظ اللغوين وما يحكمها من علاقات دلالية كعلاقة التضاد والترادف والمشترك أو التقابل....الخ.

كما كان للعرب فضل في تأليف الحقول الدلالية إذانهم كان يعمدون إلى الكلمات التي تتعلق مدلولاتها بموضوع واحدة فيدرسونها تحت عنوان يدل على موضوع.

كما رأى أحد الباحثين أن الهدف من تأليف القدماء في الحقول الدلالية كان هدفا تعليميا وعاملا مساعد للكاتب والشاعر[1] .

1-فوزي عيسى –علم الدلالة - النظرية والتطبيق- الأسكندرية-ط1 -2008-ص166.

1-5- نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

لم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العهدين الثاني و الثالث من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين الأروبين الذين حاولوا تأكيد أنه كي نفهم معنى كلمة ما يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا لأن معاني الكلمات لا توجد منعزلة الوحدة تلوى الأخربفي الذهن[1] .

لذلك بدأ تطبيق فكرة الحقول الدلالية على أيدي علماء اللغة الفرنسيين في القرن العشرين في "ألمانيا" و"سويسرا" من اتباع همبولدت(Humbalat) ومن رواد "تريير" (Trier) واسبن (Ispen) و"جولس" (Jolles) و"بروتسج" (prozig) و "استجنر" (Tegner) مصطلح حقل في مقالة له بعنوان تقديم أفكار الحقل اللغوي في عام 1844م.[2]

وكان من أهم تطبيقات فكرة الحقول الدلالية المبكرة دراسة (Trier) للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة ، كما قام (R.Meyer) باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودراسوها وقام علماء الأنتروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة وخاصة في مجالات القرابة و النبات والحيوان والأمراض .

وكما نجد تطور السيمانيتك التركيبي في فرنسا في اتجاه خاص ، حيث ركز (Matore) واتباعه على حقول تتعرض ألفاظها للتعبير ، وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا هاما ، كما أقيمت الدراسة على حقول ومجالات كثيرة أهمها ألفاظ القرابة ألفاظ الألوان..إلخ[3]

1-هادي نهر – علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي-المرجع السابق-ص468.
2- ياسين بغورة-التصنيف الموضوي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية-رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير-جامعة فرحات عباس-سطيف(د-ط) -2011-2012 .
3-أحمد مختار –علم الدلالة –المرجع السابق-ص82.

واعتبر "همبولدت (Humbalat) ، الجد الروحي الأعلى لنظرية الحقول الدلالية ، وكان "هوردر"(Herder) من الرواد في ألمانيا ، وقد دعا همبولدت إلى دراسة اللغة دراسة عقلية ، واعتمد على أن العقل لا يدرك شيئا إلا إذا قارنه بغيره.

ففكرة ربط اللغة بالعقل ترجع إليه ،أما شيوع المصطلح بوصفه مفهوما لغويا فإنه يعود في البداية إلى "هوسرل" و"دي سوسير" اللذان اعتقد أن كلمة تحاط بشبكة من الخواطر والأفكار التي ترتبط من خلالها بالكلمات الأخرى.

–فهذه التداعات ترتبط بالمفهوم والصيغة حيث تمتد إلى المعنى والشكل ففكرة دي سوسير عن القيمة اللغوية تتصل بنظرية الحقل الدلالي وتزداد قيمة بعض الكلمات من خلال اتصالها بالأخريات ،كما أن قيمة الكلمة تختلف في لغة ما عنها في لغة أخرى وأشار "ابسن" (Ipsen) الى فكرة الحقل الدلالي قائلا: وبالإضافة إلى ذلك فإن هنالك كلمات خاصة لاتتفق وحيدة في اللغة ،ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية ولا يعني ذلك بأنها مجموعة اشتقاقية وهكذا تولت الدراسات والأبحاث وكلها ، كانت اشارات لم "ترايز" (Trier) الذي اعتبر مؤسس هذه النظرية ،وقد استخدم "تريز" (Treir) مصطلح الحقل اللغوي أو مصطلح حقل الكلمة ، فحقله يرمز إلى شيء بين الكلمة المفردة ومخزون الكلمة العام.

فترايز ركز على المفهوم من خلال الكلمات ، وكان يختار اللغة أولا كأن تكون مثلا انجليزية أوفرنسية ثم يربط بين الكلمات و" همبولدت" لم يحدد اللغة أما"سوسير فقد حدده[1].

1-ياسين بغورة- التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية- المرجع السابق-ص33.

1-6-أهمية الحقول الدلالية:

تتجلى أهمية نظرية الحقول الدلالية في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر إلى زمن قريب مستعصية وتتسم بالتعقيد ومن جملة تللك الحلول ،الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي كما أن أهمية الحقول الدلالية تتمثل أيضا في تجميع المفردات اللغوية بحسب الصفات التي تتميز بها كل صيغة لغوية مما يساعد المتكلم أو السامع على رفع ذلك اللبس الذي يعيقه[1] .

و كما تسهم في الكشف عن العلاقات و أوجه الشبه و الخلاف بين الكلمات التي تشترك تحت حقل دلالي واحد و التي يجمعها لفظ عام .

التحليل وفق نظرية الحقول الدلالية يقوم في تقديم قائمة من الكلمات لكل موضوع على حدى وهذا ما يسهل على الكاتب أو المتكلم في موضوع معين ، اختيار ألفاظه بدقة.

إن نظرية الحقول الدلالية تضمن لمفردات اللغة وضعها في شكل تجميعي تركيبي ينفي عنها الغموض.

أن هذه النظرية قامت بكشف العموميات و الأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف المفردات كما حدد أوجه الخلاف بين اللغات.[2]

1-فوزي عيسى-علم الدلالة النظرية والتطبيق-المرجع السابق-ص168.
2-أحمد مختار عمر-علم الدلالة-المرجع السابق-ص112.

2-العلاقات الدلالية وأنواعها:

العلاقات الدلالية للمفردات تتولد دلالات متنوعة ، منها علاقة الترادف وعلاقة الاشتراك اللفظي وعلاقة التضاد.

2-1- الترادف:

يعتبر الترادف من الخصائص الدلالية التي تشترك فيها اللغة البشرية وتوفرها على العلاقات الدلالية والتي تميزها وتجعلها لغة حية ولهذا تجد جميع اللغات تحتوي على كلمات مترادفة ، وهذا ما أدى إلى الجدال حوله بحيث ذهب بعضهم إلى الإثبات و الأخر إلى الإنكار.

2-1-1- تعريفه:أ.لغة: هو مصدر ترادف الذي يدل على الحدث دون الدلالة على الزمن وهذا المصدر مادته"ردف" والترادف هو التتابع.[1]

ب- اصطلاحا:

-عند العرب القدماء: نجد الامام فخر الدين "هي الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"

كما ورد في كتاب عبد الواحد حسن الشيخ في قول ابن جني " أن يكون في اللغة لفظان بمعنى واحد"

وفي تعريف المحدثين: نجد ابراهيم انيس يراه بأنه"التعبير بأكثرمن لفظ للدلالة على أمرواحد[4] نستنتج من خلال التعاريف أن تعدد الألفاظ الدالة على معنى واحد شبه لتعدد من تكلم بهذه الألفاظ الدالة على معنى واحد ثم تجمعت في النهاية فالمترادف هو دراسة المعنى إذا أن لفظين أو عدة من الألفاظ تحمل دلالة واحدة.

1-فريد حوض حيدر-علم الدلالة- دراسة نظرية وتطبيق-دن-ط1- دت -ص33.
2-عبد الواحد حسن الشيخ-العلاقات الدلالية والتراث البلاغي(دراسة تطبيقية) مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية-ط1-1999-ص49.
3-المرجع نفسه-ص50.
4-المرجع نفسه-ص نفسها.

2-1-2- أنواع الترادف:

أ-الترادف الكامل: يكون بتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر المتكلم والسامع بأية فروق بين اللفظتين ويرى بعض الباحثين أن التطابق الكامل يكون فيما تشير إليه الكلمات في الخارج والدلالة التي توحي بها الكلمة[1] . وهذا ما يجعل من المترادف المطلق أمر نادر الوقوع في أية لغة

ب- شبه الترادف: Near synonyny

ويتحقق حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب لغير المتخصصين التفريق بينهما ولذا يستخدمها دون تحفظ مع اعقال هذا الفرق ك"عام و سنة و حول".[2]

ج- التقارب الدلالي:جSenatic relations

يتحقق حين تتقارب المعاني ، ولكن هناك اختلاف لفظ عن غير الأخر بملمح هام واح ويمكن التمثيل بكلمات كل حقل دلالي على حدة مثل كلمتي "حلم" و"رؤيا" وهما من الكلمات القرآنية.[3]

د- الاستلزام:

هو قضية الترتيب على سبيل المثال اذا قلنا:

"قام محمد من فراشه على الساعة العاشرة " فإن هذا يستلزم

"قام محمد من فراشه قبل العاشرة مباشرة"

-

1-فوزي عيسى-علم الدلالة- النظرية وتطبيق -المرجع السابق-ص30
2- أحمد مختار عمر-علم الدلالة-المرجع السابق-ص220
3-المرجع نفسه-ص221.

هـ- استخدام التعبير المباشر:

وذلك حين تمتلك جملتين من نفس المعنى في لغة واحدة وتنقسم إلى:

تحويلي: وذلك بغيير مواقع الكلمات من الجملة دون تغير المعنى العام لها ومثال ذلك:

دخل محمد القسم. - محمد دخل القسم. - القسم دخله محمد.

التبديلي أو العكسي:

اشتريت من صديقي عمر هاتفا . - باع عمر لي هاتفا.

2-1-3- أسباب نشأة الترادف:

-انتشار كلمات خاصة بين القبائل وتأثرهم بها تكادتكون مجمولة بين القبائل الأخرى مثل سلحفاء:السيف عند أهل الشجر.

- استعارة كلمات من لغة بسبب الاحتكاك بين القبائل فيصبح المعنى واحد.

- بسبب الصفات التي تفقد الوصفية وتصبح الأسماء دون ملاحظة الكتب ما كانت عليه فيؤدي هذا إلى الترادف.

- قد تكون عن تطور صوتي وقع في بنية الكلمة مثلا في نحو الشاشة والهشاشة

-التوسيع في سلوك طريقة الفصاحة ، وأساليب البلاغة في النظم والنشر وذلك لأن اللفظ الواحد قد يأتي باستعماله مع لفظ أخر، السجع والقافية والتجنيس و التصريع وغير ذلك من أصناف البديع ولايأتي ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ.

- الاستعمالات المجازية للفظة ، التي قد تستعمل على سبيل المجاز وتظل جنبا إلى جنبا مع الألفاظ الحقيقية.

1-فوزي عيسى-علم الدلالة- النظرية و التطبيق-المرجع السابق -ص294.

2-1-4-الترادف بين الؤيدين و المنكرين:

ظهر خلاف بين القدامى و المحدثين العرب و الغربيين حول ظاهرة الترادف، فمنهم من اعترف بوجودها و منهم من أنكر وجودها و لهذا تعرض بعض من الدارسين أو الباحثين لهذه الظاهرة و من هنا نتعرف على موقف القدامى و المحدثين لظاهرة الترادف .

موقف القدماء:

اختلف اللغويون العرب القدماء اختلافا و اسعا في إثبات أو إنكار و جود الترادف في اللغة العربية، فمن المؤيدون لظاهرة الترادف نجد من بينهم ابن خالويه و الرماني و الفيروز ابادي و الفخر الرازي....إلخ. و نجد على رأسهم ابن خالويه (ت28) ويظهررأيه من خلال تلك الرواية التي تذكر الخلاف الذي وقع بينه و بين أبي علي الفارس حول أسماء السيف حيث يروى أن أبا علي الفارس قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب و بحضرة جماعة من أهل اللغة و منهم ابن خالويه فقال أحفظ للسيف خمسين اسما فتبسم أبو علي الفارسي و قال:ما أحفظ له إلا اسما واحد وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المهند و الصارم و كذا وكذا،فقال أبو علي هذه صفات[1]. وكما نجد أيضا الرماني ألف كتاب "الألفاظ المترادفة

ومن المثبتين أيضا نجد مجد الدين الفيروز أبادي صاحب القاموس المحيط الذي ألف كتابا بعنوان " الروض المسلول فيما له اسمان إلى ألوف"كما ألف كتابا في أسماء العسل. و منهم الفخر الرازي الذي يقول"و من الناس من أنكره، و زعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات. إما لأن أحد هما اسم الذات و الأخر اسم صفة" [2]

1-أحمد شامية- محاضرات و تطبيقات علم الدلالة- المرجع السابق –ص74
2- أحمد مختار عمر-علم الدلالة-المرجع السابق-ص2

و كما قال أهل اللغة لو كان لكل لفظة معنى فيه ،لما أمكن أن يعبر عن هذا الشيء

فعبر عبارة أخرى فكلمة "لاريب فيه" "لاشك فيه" لو كان الريب غير الشك لكانت عن المعنى الريب بالشك خطأ فلما عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى واحد [1] .

أما المنكرون للترادف نجد من بينهم ابن الأعراب (ت 28 هـ) و تابعه في ذلك أحمد ابن فارس (ت 295 هـ) إذ نجد أنه علل ظاهرة الألفاظ بقوله "و يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة ، نحو السيف و المهند و الحسام و الذي تقوله في هذا الإسم واحد، وهو السيف و ما بعد من الألقاب صفات و مذهبنا أن كل صفة منها معناها غير من الأخرى[2] .

أي أن أصل المعنى هو السيف و المهند وهو صفة للسيف

و من المنكريين أيضا نجد أبو هلال العسكري ألف كتاب "الفروق اللغوية" حيث أنكر الترادف تماما و أكد وجود فروق بين الألفاظ و لذلك يقول "الشاهد على اختلاف العبارات و الأسماء يوجب اختلاف المعاني أن اسم كلمة تدّل على معنى دلالة الإشارة و إذا اشيرت إلى الشيء مرة واحدة فعرف فالإشارة إليه ثانية و ثالثة غير مفيدة. و واضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني و الثالث إلى خلاف ما اشير في الأول كان ذلك صوابا[3] .

أي أنه لايجوز اللفظ الواحد على معنيين وكذلك لايجوز أن يكون اللفظين يدلان على معنى واحد.

1-فوزي عيسى- علم الدلالة- النظرية و التطبيق- المرجع السابق- ص282.
2-المرجع نفسه ص 280.
3-أحمد مختار عمر – علم الدلالة- المرجع السابق-ص218.

2-1-5- موقف المحدثين من الترادف:

إن أغلب المحدثين الغرب يرون انكار و قوع الترادف و من بينهم **بلومفليد**(bloomfled) **جورج**(f.hgearge)،شهرر (shehrer)،**قودمان**(goodmun)**ستررورب**(slrorb)،ولهذا نجد بلومفيلد يقول اننا ندعى ان كل كلمة من كلمات الترادف تؤدي معنى ثابتا مختلفا عن الاخرى،و مادامت الكلمات مختلفة صوتيا فلا بد أن تكون معانيها مختلفة كذلك وباختصار يرى أنه لا يوجد ترادف حقيقي.

نجد أيضا **ستورك**(stork)يقول :"كل الكلمات تملك تأثيرا عاطفيا،كما تملك تأثيرا اشاريا ولهذا من المستحيل أن نجد مترادفات كاملة".[1] ومنه نجد فئة قليلة من تسمح بوجود الترادف وذلك إما بالتضييق الشديد ومع شيئ من التجاوز أو الشروط.

فمن المصرحون به نجد **أولمان**(ulman) يرى أن الترادف التام يمكن ان يوجد الا أنه قليل و معظم المترادفات تبدوا لأول مرة متماثلة في المعنى، لكن سرعان ماتظهر الفروق المعنوية دقيقة بين الالفاظ بالتدرج بحيث يصبح كل لفظ مناسبا لمعنى خاص.

ونجد أيضا الفريق الذي قال عنه rleke."هناك فريق يقول بوجود الترادف لأنه يكتفي بصحة تبادل اللفظين في معظم السياقات مثل: mother و moman والاختلاف الأسلوبي بينما لايمنع ترادفها."[2] وكما نجد ابراهيم أنيس هو الآخر الذي أثبت الترادف و لكن لشروط وهي: اتحاد العصر واتحاد البيئة اللغوية والنفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة و اختلاف الصورة الفظية للكلمتين حيث تكون احداهما نتيجة تصور صوتي عن الأخرى.[3]

نستنتج أن أكثر المحدثين يعترفون بوجود الترادف مع ذكر قيود و شروط اذا أن أكثرهم ينكرون الترادف الكامل و إن وجد في لغة ما فهو قليل بالتأكيد أشباه الترادف فهي موجودة.

1-أحمد مختار عمر- علم الدلالة- المرجع السابق- ص 224
2-المرجع نفسه-ص226
3-المرجع نفسه-ص نفسها

2-1-6-التأليف في الترادف:

الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى للرماني (384 هـ)

تهذيب الألفاظ لابن السكيت (244هـ).

الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمذاني (327هـ)

جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر 337هـ)

الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف للفيروز آبادي (817هـ).

1-محمد سعد-علم الدلالة-مكتبة زهراء الشرق-القاهرة-ط 1 -2002--ص- ص-203-204

2-2-التضاد

قام العديد من العلماء القدامى والمحدثين بدراسة ظاهرة التضاد لأنها تعتبر من العلاقات اللغوية بين الكلمات ولكن نجد من العلماء من اختلف حول هذه الظاهرة من أثبت وجودها ومنهم من أنكارها.

2-2-1-تعريفه:هو وجود كلمتان يختلفان نطقا و يتضادان معنى ، كالقصير في مقابل الطويل ، و الذكر مقابل الأنثى[1].

ويعرف أيضا :" بأن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك خج ضد دخل، وضع ضد رفع "[2] .

فالتضاد إذن: هو الألفاظ الدالة على المعنى وضده فهو فرع من العلاقة بين المعاني ووسيلة من وسائل التوسيع اللغوي بحيث أن كل لفظة تستدعي الضد.

2-2-2-أنواع التضاد :

أ: التضاد الحاد:

فهو التضاد غير المتدرج مثل (متزوج-أعزب) ونفي أحد عضوي التقابل يعني أنك معترف بالطرف الأخر على سبيل المثال نسيم ليس أعزب يعني أنه متزوج.[3]

1- محمد سعد محمد – علم الدلالة – المرجع السابق – ص 152.
2-جلال الدين السيوطي – المزهر في علوم اللغة – المرجع السابق –ص399.
3- نور الهدى لوش-مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي-المرجع السابق ص390

ب-التضاد المتدرج

أي انكار أحد طرفي التقابل لايعني الاعتراف بالأخر وبين طرفيه وسط مثلا : إذا قلنا الجو ليس حار هذا لايعني أن الجو بارد بالضرورة .[1]

ج- التضاد العكسي:Conversenss

هو نوع من التضاد يقوم على العلاقة بين أزواج من الكلمات .

مثل : زوج وزوجة : باع واشترى.

فلو قلنا :محمد زوج فاطمة :يعني أن فاطمة زوجة محمد

ويطلق المناطقة على هذه العلاقة اسم التضايق أي لا يمكن وجود أحددهما دون الأخر."[2]

د- التضاد الاتجاهي:

هو الذي يتعلق في العلاقة بين الكلمات مثل يأتي ، يذهب، أعلى ، أسفل، يصل، يغادر فكلها يجمعها حركة في احد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما"[3]

هـ-التضاد العمومية و التقابلية:

فالأول مثل الشمال بالنسبة للشرق و الغرب و الثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب و الشرق بالنسبة للغرب.[4]

1-نور الهدى لوشن-مباحث في علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي- المرجع السابق.ص390
2-أحمد مختار عمر-علم الدلالة-المرجع السابق-ص103.
3-المرجع نفسه-الصفحة نفسها.
4-نور الهدى لوشن-علم الدلالة-(دراسة و تطبيق) – الازاريطة-الإسكندرية-دط-2006 -ص118.

2-2-3- أسباب نشوء التضاد:[1]

1- أن أصل الأضداد كأصل الألفاظ الأخرى وضعها العرب بالوضع الأول للدلالة على المعنيين المتضادين.

2- أن كلمات الأضداد مايمكن تفسير نشأته على اساس من اختلاف اللهجة لحي العرب والأخر لحي غيره، يقول : ابن الأنباري الجو الأبيض في لغة حي من العرب والأخر لحي غيره.

3- من الأسباب نشؤ الأضداد عند Griese اقتراض العربية لأحد معنى اللفظ المتاضدين فقط ،كما قد تكون حدث مع كلمة "بسل" و في العربية تعني: الحرام والحلال

4- وقد ينشأ من أسباب اجتماعية كالتفاؤل و التشاؤم والتهاكم والتأدب .

أ-التفاؤل:كإطلاق الحافلة على الجماعة المسافرة تفاؤلا برجوكم.

ب- التشاؤم: كتسمية الأسود أبيض تشاؤما من النطق بلفط الأسود.

ج- التهاكم: كإطلاق كلمة"عاقل" على المجنون.

د- التأدب: مثل اطلاق"مولي" الذي هو بمعنى السيد على العبد.

5- ويذكر ربحي كمال من أسباب التضاد المجاز العقلي ويمثل بكلمة أمين للمؤمنين والمؤمنات.

6- قد يكون السبب ناتجا عن التطور الصوتي والذي يحدث تبديلا في الأصوات مثل كلمة"الأذن" همزتها هاء فأصبحت تدل على المعنى وضده.

1- أحمد مختار عمر –علم الدلالة –المرجع السابق-ص204.

2-2-4- موقف العلماء من التضاد:

-الأضداد بين المثبتين و المنكرين:

اختلف العلماء حول قضية اثبات أو انكار التضاد حيث قام كل منهم باءثبات رأيه وذلك بتقديم الحجج والبرهين:

أ-من الذين حاولوا اثبات التضاد نجد:

ابن فارس الذي يقول "و من سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد مثل الحوت الأسود والحوت الأبيض ، وأنكر ناسا هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيىء وضده ، هذا ليس بشيىء والذين رووا أن العرب تسمى السيف مهندا والفرس طرفاهم الذين رووا أن العرب تسمي المضادين باسم واحد"[1]

وكما نجد أخر قال "أن كلام العرب يأتي على نوعين : أولها: يقع اللفظان المختلفان على المعنين المختلفين كقولك (وقف-جلس) والآخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى (وقف-جلس)"[2]

وكذلك نجد أيضالا الأنباري صرح بوجود التضاد ويقول في كتابه (الأضداد) "إن كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط أوله بأخره فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لأنه يتقدمها ويأتي بعضها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دونا الأخر"[3]

1 - محمد سعد محمد-علم الدلالة-ص 158
2- جلال الدين السيوطي-المزهر في علوم اللغة وأنواعها -المكتبة المصرية - بيروت ط1-1988 ص 314
3- أحمد مختار عمر- علم الدلالة- المرجع السابق ص 195

ب–من هؤولاء الذي أنكروا وجود التضاد نجد فئة قليلة فمنهم أحمد شيوخ – ابن سيدة

قال ابن سيدة في المخصص:"وكان أحد شيوخنا ينكر الأضداد"[1]

وكما نجد أيضا بلقب (29هـ) وقد كان من رأيه أنه "ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا "[2] .

1- أحمد مختار عمر- علم الدلالة -ص194
2- المرجع نفسه –ص نفسها

2-2-5-الأضداد بين المضيقين و الموسعين:

يتفاوت المثبتون للأضداد في توسيعهم لمفهوم اللفظ وتضييقه فمنهم من الموسعين من بالغ في التوسيع، كما نجد أيضا المضيقين من بالغ في التضييق.

أ-الموسعين:ومن هؤلاء نجد:

ابن السكين،ابن الأنباري، الفاربي،أبي الطيب، فلقد ورد في كتاب ابي الطيب حيث ذكر الصدفة من الأضداد رغم نصه على أنها في لغة تميم الظلمة ، وفي لغة قيس الضوء.[1]

أما المبالغون في التوسيع : فمنهم كثيرون نذكر أبو حاتم ، قطرب، ابن الانباري، فقد اعتبر ابن الانباري وغيره من الأضداد "فعيلا" إذا ورد بمعنى فاعل وبمعنى مفعول كالرعيب بمعنى الشجاع ، وبمعنى الجبان، فالأول فاعل والثاني مفعول ، ويزيد ايضا في مبالغته فيعتبر من الأضداد ما"لأنها تكون خافية وموصولة ،"ونحنا" تستعمل للواحد والاثنين والجمع.[2]

ب المضيقين:

المضيقين نجد منهم:ابن دريد الذي يقول في الجمهرة "الشعب" الافتراضي والشعب الاجتماع وليس من الأضداد ، إنما هي لغة القوم " وعلق السيوطي بقوله: فأفاد به شرط الأضداد أن يسهل اللفظين في المعنيين في لغة واحدة"[3]

1-أحمد مختار عمر-علم الدلالة-المرجع السابق-ص196
2-المرجع نفسه ص197
3-السيوطي-المزهر في علوم اللغة وأنواعها-المرجع السابق-ص311

أما المبالغون في التضييق: فمعظمهم من المحدثين ونجد على رأسهم :ابراهيم أنيس حيث يقول "نكتفي بهذا القدر في الحديث عن الأضداد لأن ما روى عنها من الشواهد يعوز أكثره النصوص القوية الصريحة ، حيث نحلل أمثلة التضاد في اللغة العربية ونستعرضها جميعا ثم نحذف منها ما يدل على التكلف و التضييق في اختيارها يتضح لنا أن ليس بيننا ما يفيد التضاد لمعناه العلمي ، إلا عشرون كلمة في اللغة . ومثل هذا المقدار لا يستحق عناية أكثر من هذا ، لا سيما أن مصير الكلمات إلى الانقراضات اللغة ، وهذا لكي تشتهر بمعنى من المعنيين"[1]

2-2-6-التأليف في الأضداد:

الأضداد لأبي محمد القاسم الأنباري (328هـ).

الأضداد لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (212هـ).

الأضداد لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (244هـ).

كتاب في الضداد ألفه أبو الطيب (215هـ).

الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (255هـ).

الأضداد لمحمد بن المستنير قطرب (206

1--أحمد عمر مختار –علم الدلالة- المرجع السابق-ص-ص198-199.

2-محمد سعد محمد –علم الدلالة- المرجع السابق- ص-ص176 -175

2-3-المشترك اللفظي:

2-3-1- تعريفه:

* عند القدامى كقول ابن فارس:"وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء، عين المال وعين السحاب."[1]

* عند الأصوليين : فإن السيوطي ينقل عنهم في المزهر حيث يقول حكاية عنهم" بأنه اللفظ الواحد على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء"[2] .

*عند اللغويين المحدثين : "هو أن تتعدد المعاني للفظ الواحد"[3] .

نستنتج أن المشترك اللفظي: هو دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين فأكثر دلالة حقيقية ليس بينهما علاقة

2-3-2- أنواع المشترك اللفظي عند المحدثين[4]:

- المعنى المركزي للفظ تدور حولة عدة معان فرعية.

- تعد المعنى نتيجة استعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

- وجود كلمتين تدل كل واحدة منهما على معنى ثم اتجاه صورتي الكلمتين في كلمة واحدة.

نلاحظ أن النوعان الأول والثاني ربما يتقاربان ، ونمثل لهما بكلمة(عنق) فالمعنى المركزي هو (الرقبة) ومن المعاني الفرعية عنق الزجاجة، عنق الوادي .

1- نو الهدى لونش-مباحث في اللغة ومناهج البحث اللغوي-المرجع السابق-ص 231.
2-عبد الواحد حسن الشيخ – العلاقات الدلالية والتراث البلاغي(دراسة تطبيقية)-المرجع السابق -ص-64.
3- المرجع نفسه –ص64.
4- أحمد مختار عمر-علم الدلالة –المرجع السابق-ص163.

أما النوع الثالث فقد سماه اللغويون البوليزلي ويسمى كذلك كلمة واحدة .

معنى متعدد مثل كلمة عملية فإن كانت بعيدة عن السياق لايفهم معناه إلا إذا حدد معناها حسب السياق عملية تجارية، استرتيجية،جراحية.

أما النوع الرابع : يسمى(الهومنيمي أو"كلمات متعددة.معان متعددة" فيمكن أن يمثل له بكلمة (ضل) الفعل الماضي الذي يدل على معنى الضياع ويحدد صيغة المضارع يضيع."

وقد يصعب الفعل في التفريق بينهما أحيانا حيث إذا كان لدينا معنى مركزي تدور حوله أخرى ، أو لدينا عدة من المعاني لكلمة واحدة مثل كلمة (يد) التي ترد في عدد من الاستعمالات[1] :

-كسر يد فلان .

- يد الطائر.

- طويل اليد.

1-أحمد شامية-محاضرات وتطبيقات في علم الدلالة.المرجع السابق-ص70.

2-3-3-أسباب المشترك اللفظي:

أسباب داخلية:

أ- تغير النطق عن طريق القلب المكاني [1]:

مثل المادتان دام و دمى ، فإذا أخذنا صيغة استفعل "من دام قلنا" ومن دمى قلنا استدمى ، و بهذا أصبح الفعل استدم يستعمل أيضا بمعنى استدامى.

ب- عن طريق الأبدال[2]:

من نحو: الفروة والثور وذلك بإبدال الفاء تاء فالأولى: جلد الرأس و الثانية الغنى والتطابق في الصورة حملت كل منهما معنيين مختلفين وكما نجد أيضا: حنك وحلك لهما معنيان مختلفان ولكن العرب استعملتها بمعنى واحد وهو السواد.

2- تغير المعنى: وينقسم إلى نوعين: مقصود وتلقائي[3] .

أ- التعبير المقصود للمعنى عندما يريد ادخال كلمة ما في لغة متخصصة فتصبح حينما مصطلحا علميا، مثل كلمة التوجيه أي أن تقول وجهنا الرجل في الحاجة ، فالتوجيه في الشعر هو الحرف الذي قبل حرف الروي في قافية المقيد ، كذلك التوجيه هو الحرف الروي والمطلق و التأسيس كقول أحدهم : ألا طال هذا الليل وازور جابيه.

ففي الكلمة الأخيرة فالتأسيس هو الألف و التوجيه نون وحرف الروي هو الباء والصلة هو الهاء.

ب- التغير التلقائي للمعنى إذا كانت العلاقة بين المعنين هي المشابهة كان المعنى الجديد إستعارة أو غير ذلك أصبح مجازا مرسلا.

1-أحمد مختار عمر – علم الدلالة –المرجع السابق –ص 160.
2- هادي النهر – علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي- المرجع السابق ص429.
3- أحمد مختار عمر-علم الدلالة-المرجع السابق ص161.

نأخذ كلمة بخصوصة التي تعني دويبة صغير لها بريق من بياض كما نطلق على الصبي لصغر ضعفه.

توسيع المعنى: كما حدث للفعل "ساق" في التعبير القديم: ساق الرجل إلى المرأة مهرها.

فحقيقة ذلك عندما كان المهر من نوع الحيوانات وبعد ذلك تغير العرف وصار المهر نقودا.

ب- تضيق المعنى : هو عكس التوسيع: مثل لفظ "المأتم" في الحقيقة كان يراد به اجتماع االنساء أو الرجال في مناسبة حزينة أوسعيدة ، وفيما بعد استخدم في المناسبة الحزينة فقط.

مثل لفظة الصلاة التي كانت تعني الدعاء ثم خصصت في معنى العبادة بشروطها وكيفياتها من سجود وركوع.

ج- السببية: مثل كلمة "الاتم" التي تعني الذنب، ثم أصحبت فيما بعد مرادفه لكلمة السرقة فأصبح لكلمة "الاثم"معنيان مختلفان أحدهما سبب في الأخر.

د-اطلاق اسم الجزء على الكل مثل كلمة اللسان التي تعني عضو المعروف ، ثم استعملت في معنى المتكلم عن قومه.

أسباب خارجية[1] :

-اختلاف اللهجات واللغات.

- الاستعمال المجازي للفظة المعنية مثل كلمة الفتنة وهي النفاق وتعني المال لأنه الفتن الناس ممن يملكون.

الافتراض من اللغات الأخرى مثل السور حائط المدينة والسور والضيافة ، فالأول عربي والثاني فارسي.

1- هادي نهر-علم الدلالة- التطبيقي في التراث العربي- المرجع السابق ص427

قال الرسول(ص): ياأهل الخندق ، إن جابرا قد صنع لكم سورا

التشابه في الصيغ الصرفية التشابه في الصيغ الصرفية

التطور الدلالي لبعض الألفاظ وانتقالها من العام إلى الخاص أو العكس

كلمة Sonduich كانت قديما تطلق على اسم شخص ثم خصصت للطعام أي شيء يأكل.

2-3-4-الأثار الإيجابية و السلبية للمشترك اللفظي:

أ- الأثارالإيجابية[1]:

-استخدم اللفظ في معنى مجازي و هذا ما يجعله أكثر 'أدبية و يصبح مليأ بالحيوية و الأشراف، يؤثر على نفسه خاصة إذا كان مجازا جديدا.

-وجود كلمة منعزلة لكل شيء من الأشياء التي تتناولها بالحديث من شأنه أن يفرض حملا ثقيلا على الذاكرة

كثيرا ما يأتي تعدد المعنى لسد فجوة معجمية، و هذا النوع يرد في حياتنا اليومية

ب-الأثار السلبية[2]:

ان أخطرالأثارلظاهرة المشترك اللفظي مايؤدي إليه من الغموض وعدم الدقة والتشويق ،وهذا مايؤدي إلى الصراع بين المعاني ، ولهذا يعرض اللغويون على وضع الاجراءت السريعة لحد من هذا الصراع وهي:

أولا:هجر أحد المعتين وتركه بالكلية لتصادمه، وكثيرا ما يهجر المعنى ويبقى الثاني ،إذا حدث الاحتكاك مثلا : في اللغة الإنجليزية، الكلمتان Anear (كلية) وAnear (إذن) في حالة وجود أداة التنكير فيهما كانتا تنطقان بصورة واحدة.

1-أحمد مختارعمر –علم الدلالة -المرجع السابق-ص-ص-180-183.
2-المرجع نفسه-ص183.

ثانيا: بقاء اللفظين مع الاعتماد على السياق لتحديد المعنى المراد ويستبعد المعاني الأخرى من الذهن مثلا: في اللغة العربية كلمة عين التي تستعمل الأن في أكثر من معنى دون خوف والالتباس اعتماد على دلالة السياق فقولنا: تفجرت عين في الصحراء غير قولنا: دمعتا عين فلان.

ثالثا: تفجير صيغة إحدى الكلمتين حتى تأخذ شكلا خاصا يميزها عن الكلمة الأخرى ومثال ذلك: من العامية المصرية كلمة دقيق القمح "دئيء" بكسر الدال، وإذا كانت بعبارة "كلام دئيء" تنطق بفتح الدال.

2-3-5-موقف القدامى من المشترك اللفظي:

إن المشترك اللفظي ظاهرة واقعة في اللغة ،و في نص لغوي عربي معجز أي: القرأن الكريم ولهذا فرضته قوانين التطور اللغوي الدلالي، ولقد اجتهد علماء العرب منذ الأزل بدراسته،وبيان وجوده وعلله.[1]

صرح أحمد مختار عمر أن اللغويين العرب كلّهم اتفقوا على وجود المشترك و أثبتوا وجوده،حيث يقول ابن فارس تحت عنوان: باب أجناس الكلام في الاتفاق و الافتراق"يكون ذلك على وجوده..... و منه اتفاق اللفظ و اختلاف المعنى كقولنا عين الماء ، و عين المال، وعين الركبة، و عين الميزان[2].

و من اللغويين العرب الذين أقروا بوجوده نذكر منهم: الخليل و تلميذه سيبويه والأصمعي،و ابن فارس.

أما العلماء الأصوليين فقد أحدثوا نقاشا حول ظاهرة المشترك اللفظي ولهذا تفرقوا حزاباوشيعا فأكثريتهم من دل على إمكان و قوعه لفقدان الموانع العقلية و على وقوعه فعلا فكتب اللغة فيها ألفاظ عدة ، ففي كل مادة من المواد ما يذكر فيها عدة معاني و ذلك على سبيل الإشتراك اللفظي و منهم من يقول بأنه يستحيل و قوعه عقلا بدعوى "إخلاله بالتفهيم المقصود من الوضع لخفاء القرائن" أي أن الواضع الحكيم في وجهة نظرهم لا يمكن أن يقدم على عمل لا يوجود من ورائه غاية.

1-هادي نهر-علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي-المرجع السابق-ص423
2-أحمد مختار عمر-علم الدلالة-المرجع السابق-ص 156

فمنهم من قال بوجوب وقوعه ومن الحجج" لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة،مع أن المسميات غير متناهية و الأسماء متناهية ضرورة تركبها من الحروف المتناهية: لتركب المسميات عن الألفاظ الدالة عليها مع دعوة الحاجة إليها"[1].

أي أن المعاني غير متناهية و الألفاظ متناهية

لقد صرح هادي نهر أن بعض اللغويين ينكرون وجوده مطلقا بتعيينه طريقا إلى الغموض والإبهام ،و بابه المجاز، و يعمل بإخراج أمثلتها عن بابها [2]

ويمثل هذا الرأي بعضا من اللغويين نجد : درستويه (ت347هـ) حيث أنكر الإشتراك متعللا بأنه في عدم الإبانة و هذا ما أدى إلى تناقض اللغات خاصة اللغة العربية لأنها لغة البيان أي اللغات إما وضعت لبيان الأغراض الإنسانية و علل ما وجد منه تداخل اللغات،أو بحذف وإختصار وقع في الكلام، لذلك يقول:" فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين لما كان ذلك إبانة بل تحمية و تغطية ، ولكن قد يجيءالشيء النادر من العلل، و إنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين، أو بحذف و اختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان، وخفى ذلك على السامع و تأول فيه الخطأ" الخ[3]

1-أحمد مختار عمر-علم الدلالة-المرجع السابق-ص 157.
2-هادي نهر-علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي-المرجع السابق-ص424.
3-نور الهدى لوشن- مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي-المرجع السابق -ص233.

2-3-6-موقف المحدثين من المشترك اللفظي:

حاول بعض المحدثين الموازنة بين من أنكر و من أقر بوجوده

ولهذا نجد هادي نهر صرح في قوله" أن الفريقين قد تنكب جادة الحل فيما ذهب إليها، فمن الظلم محاولة انكار المشترك انكار تاما و تأويل جميع أمثلته التي تخرج من هذا الباب

فبعض الأمثلة لا توجد بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد، في حين أن ارتباط واضح تسوغ هذا التأويل ، إذ يمكن تأويل بعض ما يعتقد أنه من المشترك تأويلا يخرجه من هذا الباب[1] .

وهناك من صرح ايضا أن" كلا الفريقين قد بالغ فيما تطرق إليه، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما حكى لنا في الأساليب العربية الصحيحة من أمثلته لا يتطرق إليها الشك وأيضا لا معنى للتعمق في رواية أمثلته مع ما في هذا التعسف و التكلف"[2].

كما نجد ايضا أن هناك من المحدثين من ذهب إلى القول بوجود المشترك

والمنكرين له ملحوظ فيما أكده من قبل ابن درستويه،إذ انه لم ينكر المشترك انكارا مطلقا وإنما الإنكار فيه واقع على وجود ما يظن أنه من المشترك في لهجة عربية واحدة[3].

نستنتج أن ما ذهب إليه المحدثين في مسألة وجود المشترك وعدم و جوده ليست مرهونة بمساحة الألفاظ أي أن هذا الموقف يقوم دائما على التعارض و عليه لا يمكن إنكارالمشترك بتأويل ما ورد من التأويلات ولا يمكن لهذه التأويلات أن تأتي على ما تشترك به اللفظة

1-هادي نهر-علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي-المرجع السابق –ص425.
2-المرجع نفسه ، ص نفسها.
3-المرجع نفسه ، ص نفسها.

2-3-7-التأليف في المشترك اللفظي:

كتاب:(الأشباه و النظائر في القرآن الكريم)،لمقاتل بن سليمان البلخي (150 هـ).

كتاب: (الوجوه و النظائر)، لهارون بن موسى الأزدي (170 هـ).

كتاب:(الأجناس من كلام العرب و ما اشتبه في اللفظ و اختلف في المعنى) لأبي عبيد القاسم بن سلام (224 هـ).

كتاب: (ما اتفق لفظه و اختلف معناه)، لأبي العميثل عبد الله بن خليد (240هـ).

كتاب:(المنجد في اللغة) لعلي بن الحسين الهنائي، الشهير بكراع النمل (240هـ).

1-محمد سعد –علم الدلالة – المرجع السابق -ص ص149 -150 .

2-4-الإشتمال أو العموم و الخصوص:

تعد علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في المجال الدلالي و تختلف عن الترادف في أنها تضمن من طرف واحد بحيث يكون (أ) مشتملا على (ب) و يكون (ب) أعلى في التقسيم التفريعي أو التصنيفي[1] . مثل "تفاحة" فهي تنتمي إلى و هي "فاكهة" و عليه فإن "تفاحة" تتضمن "فاكهة"، و يطلق على هذه العلاقة العموم و الخصوص.

فالعموم ما وضع من الألفاظ عام ، ثم خص في الاستعمال لبعض أفراده و قد قسمه السيوطي إلى قسمين[1] :

أ- **عام مخصوص:**وهو ما وضع في الأصل عام ،ثم خص في الاستعمال لبعض أفرده و قد ذكر السيوطي في هذا المجال مثالا:"لفظة السبت التي تعني في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة بأحد أيام الأسبوع"

ب-**عام باق على عمومه:**وهو ما وضع عام و استعمال عاما"أطلق عليه أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل"

و قد قسم السيوطي الخاص إلى عدة أقسام:

أ- ما وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عام: و عقد له ابن فارس في اللغة باب القول في أصول الأسماء فقاس عليها و ألحق بها غيرها ثم أشار إلى أن الأصمعي كان يقول:الأصل الورد إتيان الماء ثم صار كل شيء ورد[3] .

ما وضع في الأصل عاما و استعمل خاصا:مثل الغسل البدن عام والوجه واليدين خاص

ج- ما وضع خاصا و استعمل خاصا.

1-أحمد مختار عمر- علم الدلالة –المرجع السابق –ص 99.
2-جلال الدين السيوطي- المزدهر في علوم اللغة –المرجع السابق -ص426.
3-المرجع نفسه –ص نفسها.

الفصل الثاني

الحقول الدلالية و أنواع العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرحمن

1.الحقول الدلالية الواردة في سورة الرحمن:

من خلال دراستنا لسورة الرحمن، يمكننا التواصل إلى تحديد الحقول التالية:

1-1 حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى : إن استعمال الألفاظ الدالة على أسماء "الله" الحسنى له دلالة وثيقة بالارتباط بما تدعو إليه السورة وهو الدعوة إلى التفكير في عظمة "الله" وقدرته وربانيته، ونبين ذلك في الجدول التالي:

اللفظ	عدد ورودها
الرحمن	مرة واحدة
الرب	ستة وثلاثون مرة
ذو الجلال والإكرام	مرتين

الرحمن: وردت هذه الفظة مرة واحدة وذلك في الأية1 للدلالة على رحمة الله ووسعه لكل شيء ،فلا يجوز أن تقال لغير الله كما نجد لفظة الرحمن بنيت على فعلان لأن معناها [1].

الرب: وردت هذه اللفظة ستة وثلاثون مرة و ذلك في الآيات: 13 ،،16 17، 18، 21 23 25 ،27، 28، 30 ،32 ،34، 36 ،38، 40، 42، 45، ،46 ،47، 49، 51 ،53 55 57، 59، 61، 63 ،65، 67 ،69 71، 73، 75، 77، 78 للدلالة على الله عزوجل وهو رب كل شيء ، أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له و هو مالك الملوك و الأملاك ولا تقال إلا في غير الله[2]. نحو قوله تعالى :"فبأي ألاء ربكما تكذبان"[28]

ذو الجلال والإكرام: وردت هذه اللفظة مرتين وذلك في الآيات 67،87 أي ذو العظمة و الاستغناء المطلق و صاحب الفضل و للإحسان إلى عباده[3]. نحو قوله تعالى:" ويبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام "[67]

1أبو الفضل جمال الدين –محمد بن مكرم ابن منظور-للسان العرب- -بيروت -ج1-ص269

2- أنظر- ابن منظور-لسان العرب -المرجع السابقج1/465.

3- محمد إسماعيل إبراهيم-معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية-المرجع السابق -ص104.

1-2-حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

الألفاظ	عدد مرات ورودها
السماء	4 مرات
الأرض	3 مرات
الشمس	مرة واحدة
النجم	مرة واحدة
القمر	مرة واحدة
البحر	مرتين
الشجر	مرة واحدة

السماء: وردت هذه اللفظة 4 مرات وذلك في الآيات 7،29،33،37 نحو قوله تعالى:"والسماء رفعها ووضع الميزان" الآية [7]

لغة: يقال لكل مارتفع وعلاق سما يسمو. وهي تذكر وتؤنث وجمعه أسمية وسموات[1].

الأرض:يعني الكوكب السيار الذي يعيش عليه الإنسان[2] . ورد رد لفظ الأرض 3 مرات وذلك في الآيات 10،29،33 نحو قوله تعالى"والأرض وضعها للأنام"

الشمس:هي النجم الملتهب الذي تبعث منه الحرارة والضوء على الأرض وغيرها من الكواكب[1].

ورد لفظ الشمس مرة واحدة وذلك في قوله تعالى:"الشمس والقمر بحسبان."الآية[5]

1- أنظر ابن منظور- لسان العرب 488/14.
2-محمد إسماعيل إبراهيم- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية المرجع السابق-ص36.
3- المرجع نفسه-ص275.

النجم: العشب والنبات مما لا ساق له كاليقطين والقثاء والبطيخ أو نجم السماء كوكبا بعينه هو الثريا أو هو القرآن لأن القرآن نزل منجما أي مفرقا: يقال نجم الشيء :طلع وظهر[1]. ورد النجم مرة واحدة وذلك في قوله تعالى:"والنجم والشجر يسجدان"الآية [6]

القمر: ورد لفظ"القمر" مرة واحدة وذلك في قوله تعالى"الشمس والقمر بحسبان" الآية [5]

لغة: أقمر الهلال: صار قمرا، و القمر هو الكوكب السيار الذي يستمد نوره من الشمس و يدور حول الأرض و يضيئها ليلا[2].

البحر: ورد لفظ "البحر" مرتين و ذلك في الآيات 24، 19 في قوله تعالى:"وله الحوار المنشئات في البحر كالأعلام" وهو الماء الواسع الكثير العميق الملح، و جمعه أبحر و بحار و بحور، و يطلق على كل نهر عظيم بحر[3].

الشجر: ورد لفظ" الشجر" مرة واحدة وذلك في الآية 6 نحو قوله تعالى" و النجم و الشجر يسجدان" و النجم هو كل ما قام على ساق من نبات الأرض و جمعه أشجار[4].

1-محمد التونجي-المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط1-2003-ص62.
2-محمد اسماعيل ابراهيم-معجم الألفاظ والأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص435.
3- المرجع نفسه-ص57.
4- المرجع نفسه-ص263.

1-3حقل الألفاظ الدالة على الآخرة

– هذا الحقل يصور لنا مشاهد يوم الذي يحاسب فيه الناس أمام رب العالمين ليتحاسبوا على أعمالهم وما اقترنت أنفسهم في الدنيا ونبين ذلك في هذا الجدول الأتي:

الألفاظ	عدد ورودها
الجنتان	أربع مرات
جهنم	مرة واحدة
نار	مرتين
الميزان	أربع مرات
القسط	مرة واحدة
حميم	مرة واحدة
نحاس	مرة واحدة
الوزن	مرة واحدة

الجنتان:وردت هذه اللفظة 3 مرات وذلك في الآيات 62،54،46 للدلالة على الحديقة ذات الشجر والنخل وهي دار النعيم في الدارة الآخرة، وكذلك هي الستر لتكاثف أشجارها وتضليلها بالتفاق أغصانها[1]. نحو قوله تعالى"ولمن خاف مقام ربه جنتان" الآية [54]

– **جهنم:** ورد لفظ"جهنم" مرة واحدة وذلك في الأية43 للدلالة على النار التي يعذب فيها المجرمون بعد الموت والحساب ، وهناك من يقول أن هذه اللفظة عبرية تتكون من"جي" أو "ود "وهنم أي الهمس والأنين ، أو وادي البكاء و العذاب"[2] وذلك في قوله تعالى "هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون"[43]

1-أنظر ابن منظور – لسان العرب- المرجع السابق--ج/13-ص119.
2-أحمد زكي بدوي-صديقه يوسف محمود – المعجم الميسر- دار الكتاب المصري والبناني –ط2-1999-ص 515.

الميزان: وردت هذه اللفظة مرتين وذلك في الآيات 8 ، 9 في قوله تعالي "وأقيموا بالقسط ولا تخسروا الميزان" و هي آلة توزن بها الأشياء و الجمع موازين، و تستعمل الميزان بمعنى العدل و القسط و الأحكام ، ووزن الشيء أي قدره بواسطة الميزان[1].

القسط: ورد لفظ "القسط" مرة واحدة نحو قوله تعالى: "أقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان"الآية[9]

وفي اللغة : قسط فلان قسطا،عدل، وقسط : جار وعدل عن الحكم فهو قاسط ،وأقسط عدل ويقال أقسط في حكمه،وأقسط بينهم واليهم: عمل في القسمة والحكم ، والقسط هو العدل[2]

حميم: هو الماء المتناهي في الحرارة ، والحميم القريب الشفيق الذي يصلك وتصله[3].

ورد لفظ "حميم" مرة واحدة في قوله تعالى:"يطوفون بينها وبين حميم وان"

نحاس: ورد لفظ "نحاس" مرة واحدة وذلك في قوله تعالى "ويرسل عليكما شواظ من نار ونحاس"الآية[35]

وهو معدن الصفر المذاب يصب على رؤوسهم أو دخان بلا لهب أو لهب بلا دخان[4].

نار وردت هذه اللفظة مرتين وذلك في الآية [15] ،[35] للدلالة على اللهب الموجود في جهنم التي هي مصير المجرمون وذلك في قوله تعالى " وخلق الجان من مارج من نا ر"

1-محمداسماعيل ابراهيم-معجم الألفاظ و الأعلام القرآ نية – المرجع السابق-ص 572
2-المرجع نفسه ص 425.
3-المرجع نفسه ص137
4- محمد التونجي- المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن- المرجع السابق –ص467

الوزن: وردت هذه اللفظة مرة واحدة وذلك في قوله تعالى "وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان"[9] وهو لسان الميزان، استعمله على حقيقة لدقته[1].

1-4حقل الألفاظ الدالة على الجنة وما فيها:

إن استعمال الألفاظ الدالة على الجنة تدل على قدرات الله تعالى من النعم والخيرات الموجودة في الجنة ونبين ذلك في الجدول التالي:

الألفاظ	عدد مرات ورودها
النخل	مرتين
رمان	مرة واحدة
فاكهة	3 مرات
حب	مرة واحدة
ورود	مرة واحدة
العصف	مرة واحدة
الريحان	مرة واحدة
حور	مرة واحدة
خيرات	مرة واحدة
ألاء	31 مرة

النخل :ورد لفظ"النخل" مرتين وذلك في الآية 11، 68 نحو قوله تعالى"فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام"الآية[11] وفي اللغة تعني شجرة التمر والجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات[2].

رمان: وردت لفظة "رمان" مرة واحدة نحو قوله تعالى:"فيها فاكهة ونخل ورمان"الآية[68]

وهي شجرة بستاني يؤكل حبة واحدة رمانة[3].

1-محمد التونجي-المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن-المرجع السابق-ص167.
2-انظر ابن منظور-لسان العرب -المرجع السابق-ج11 –ص777.
3محمد اسماعيل ابراهيم-معجم الألفاظ والأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص211.

فاكهة: يعني الثمار اللذيذ وجمعه فواكه وفاكهون أي متلذذون بالنعمة والفكه، والكثير المرح والمداعبة[1]

ورد لفظ فاكهة 3 مرات وذلك الآية 11،52،68 نحو قوله تعالى :"فيهما من كل فاكهة زوجان"[52]

حب: ورد "حب" مرة واحدة وذلك في الآية[12] مفردة الحبة حب الحصيد،حب النبات الذي من شأنه أن يحصد كالقمح والشعير[2] في قوله تعالى:"والحب ذو العصف والريحان"[12]

وردة:وردت هذه اللفظة مرة واحدة وذلك في الآية [37] وتعني الزهر المعروف بلونه[3].

نحو قوله تعالى "فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان"[37]

العصف: وردت هذه اللفظة مرة واحدة وذلك في الآية 12 ويعني التين المدقوق أو قشر القمح وهو الغلاف التي يكون فيه الحب ويسمى بذلك العصف الرياح به لخفته [4] نحو قوله تعالى "والحب ذو العصف والريحان "الآية [12]

1-محمد إسماعيل إبراهيم-معجم الألفاظ والأعلام القرآنية المرجع السابق-ص405.
2-المرجع نفسه-ص95.
3- المرجع نفسه-ص571.
4- المرجع نفسه-ص405.

الريحان: وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الآية[12]

وتعني في كلام العرب : الرزق وهو الأكل و الشراب أو نبات مشموم طيب الرائحة وهو في الأصل كل نبات طيب الرائحة[1] . نحو قوله تعالى "والحب ذو العصف و الريحان"[12]

خيرات: وردت هذه اللفظة مرة واحدة في قوله تعالى "فيهن خيرات حسان"الآية[70] وهي مخففة من خيرات ،أي خيرات الأخلاق وهي كناية عن نساء الجنة والخيرة من اختصت بصفة الخير[2].

ألاء: تعني الآلاء: وهي النعم و الفضل،واحدها إلى كمعى، و ألي كرحى،وألي كهجر وإلي كفلس، بمعنى النعمة[3].وردت لفظة ألاء 31 مرة وذلك في الآيات :13، 16، 18 ،21 25 27 ،30 ،32، 34، 36 ، 37، 40 ، 42 ،45، 47 ، 49 ، 51 ،53، 55 57،59 61،63 ،65، 67 ، 69 ،71 ،75 ، 77.نحو قوله تعالى:فبأي ألاء ربكما تكذبان"الآية [12]

حور : ورد لفظ"حور" مرة واحدة وذلك في الآية [12]

وهي تعني : النساء ذوات العيون الواسعة وفيها شدة بياض مع شدة سواد ومفرده حوراء نحو قوله تعالى "حور مقصورات في الخيام"[4]

1- محمد التو نجي-المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن-المرجع السابق-ص212.
2-المرجع نفسه –ص 167.
3-المرجع نفسه- ص 37.
4-محمد إسماعيل إبراهيم- معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص 140.

1-5حقل الألفاظ الدالة على البحر:

الألفاظ	عدد مرات ورودها
اللؤلؤ	مرة واحدة
المرجان	مرتين
برزخ	مرة واحدة
الياقوت	مرة واحدة

اللؤلؤ:ورد لفظ "اللؤلؤ"مرة واحدة و ذلك في قوله تعالى"يخرج منها اللؤلؤ و المرجان"

و اللؤلؤ يعني:لألأ النجم أو البرق أي لمع و أشرق في اضطراب، و اللؤلؤ:الدر وهو أجرم مستديرة لمعة يتكون في الأصداف، واحدته لؤلؤة والجمع لألىء[1].

المرجان:ورد لفظ المرجان مرتين في الآيات 22، 57 نحو قوله تعالى"يخرج منها اللؤلؤ و المرجان"الآية 22 و المرجان كلمة أعجمية ذكر المفسرون أنه صغار اللؤلؤ و هو جوهر أحمر اللون، أصلها الفارسي "مروارید" بمعنى اللؤلؤ، ثم تحولت إلى مرجان[2].

برزخ: وردت هذه اللفظة مرة واحدة في قوله تعالى"بينهما برزخ لا يبغيان"

ويعني:الحاجز الفاصل بين الشيئين، فلا يبغي هذا على هذا و أصل الكلمة فارسي"برزه" وهو البرّ بين البحر[3].

الياقوت: وردت هذه اللفظة مرة واحدة نحو قوله تعالى"كأنّهن الياقوت و المرجان"الآية 58 والياقوت هي حجر من الأحجار الكريمة الشديدة الصلابة كالماس ، و لونه من الغالب شفاف مشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة، و يستعمل لزينة و الواحدة ياقوتة[4].

1-محمد إسماعيل إبراهيم- معجم الألفاظ و الأعلام القرآن-المرجع السابق-ص428
2-محمد التو نجي – المعجم المفصل في التفسير غريب الحديث-المرجع السابق- ص 449
3-المرجع نفسه ص 62
4-المرجع نفسه ص594

1-6حقل الألفاظ الدالة على عظمة الله وقدرته.

الألفاظ	عدد مرات ورودها
خلق	3 مرات
علم	مرتين
رفع	مرة واحدة
وضع	مرتين

خلق: ورد هذا اللفظ 3 مرات وذلك في الآيات :3 ،14 ،15 نحو قوله تعالى"خلق الإنسان"الآية بمعنى أبدعه عن تقدير و حكمة و من غير أصل[1].

علم:ورد هذا اللفظ مرتين و ذلك في الآيات 2،4 نحو قوله تعالى"علم القرآن" الأية2

أي علم الشيء يعلمه علما و علمه يعني منحه العلم و المعرفة[2].

رفع :ورد هذا اللفظ مرة واحدة و ذلك في قوله تعالى"و السماء رفعها ووضع الميزان" الآية 7

أي رفع الشيء:أعلاه و رفيع الدرجات يعني عظيم الصفات أو رافع مقامات عبادة الصالحين[3].

وضع: ورد هذا اللفظ مرتين و ذلك في الآيات 8، 10 نحو قوله تعالى"

ويعني وضع: وضع الشيء أي ألقاه من يده و حطه، ووضع الشيء إلى الأرض أي أنزله[4].

1-محمد إسماعيل إبراهيم-معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص 166
2-المرجع نفسه-ص- 352
3-المرجع نفسه –ص-207
4-المرجع نفسه-ص-577

1-7حقل الألفاظ الدالة أعضاء الإنسان:

الألفاظ	عدد مرات ورودها
النواصي	مرة واحدة
الأقدام	مرة واحدة
وجه	مرة واحدة

النواصي : مفرده ناصية و هي قدم الرأس، شعر مقدم الرأس إذا طال.ورد هذا اللفظ مرة واحدة وذلك في قوله تعالى"يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام"[1]

الأقدام: يقصد به نهاية الساق و هو ما يطأ به الإنسان وجه الأرض[2].ورد هذا اللفظ مرة واحدة و ذلك في وقوله تعالى "يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام"

وجه:ورد هذا اللفظ مرة واحدة في قوله تعالى "ويبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام"

و هو أول ما يبدو من الرأس و فيه الأنف و الفم والعينان و جمعه " و جوه"[3]

1 -محمود سعد-القاموس الجديد لطلاب -المعجم عربي مدرسي ألفبائي-ط7- الجزائر-1991-ص 1186.
2- محمد إسماعيل إبراهيم-المعجم المفصل في الأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص417.
3- أحمد زكي بدوي- صديقه يوسف محمود- المعجم العربي الميسر-المرجع السابق –ص 336.

1-8 حقل الألفاظ الدالة على المكان:

الألفاظ	عدد مرات ورودها
المشرقين	مرة واحدة
المغربين	مرة واحدة

المشرقين:داخلين في وقت الشروق و المشرقان يعني مشرق الشمس صيفا و شتاء،ورب المشارق: أي مشارق الشمس و القمر و النجوم و غيرها من الأجرام السماوية و مكانا شرقيا

و المشرقين هي منطقة بين الشرق و الغرب و تصيبها الشمس عند طلوعها و عند غروبها و ذلك أحسن لزينتها[1]. ورد لفظ" المشرقين" مرة واحد و نلك في قوله تعالى"رب المشرقين و رب المغربين" الأية17

المغربين:أقصى ما تنتهي إليه الشمس في الصيف الأخر أقصى ما تنتهي إليه في الشتاء وبين المغرب الأقصى و المغرب الأدنى مائة و ثمانون مغربا[2]. ورد لفظ" المغربين"مرة واحدة و ذلك في قوله تعالى"رب المشرقين و رب المغربين"الأية17

9-حقل الألفاظ الدالة على الزمان:

الألفاظ	عدد ورودها
اليوم	مرة واحدة
دان	مرة واحدة

اليوم:ورد لفظ "اليوم" مرة واحدة و ذلك في قوله تعالى"يسئله من في السموات و الأرض كل يوم هو في شأن" و هو مقدار طلوع الشمس إلى غروبها و جمعه أيام[3].

1-محمد إسماعيل إبراهيم- معجم الألفاظ في الأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص 266
2-انظر ابن منظور-لسان العرب-ج1/ص-747.
3- محمد إسماعيل إبراهيم- معجم الألفاظ في الأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص-597.

دان:هو من الدنو أي القرب ويستخدم للزمن والمكان.وورد هذا اللفظ مرة واحدة في قوله تعالى:"متّكئين على فرش بطآئنها من إستبرق و جنى الجنتين دان" الآية 54

1-10حقل الألفاظ الدالة على الشر و المعاصي:

الألفاظ	عدد ورودها
المجرمون	مرتين
تكذبان	واحدة وثلاثون
الجن	خمسة مرات

المجرمون :ورد لفظ "المجرمون" مرتين و ذلك في الآيات 41 43 للدلالة على من يرتكب الجرائم، التي يعاقب عليها القوانين.[1]نحو وقوله تعالى" هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون"الأية43

تكذبان:ورد لفظ تكذبان 31 مرة و ذلك في الآيات 13، 16، 18، 21، 23، 25، 28 30، 32، 34، 36، 37، 40، 42، 43، 45، 47.

و في اللغة:كذب،كذبا بمعنى اخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع و الكذب خلاف الصدق ،و الكذب كثير الكذب[2]ورد لفظ " تكذبان" نحو قوله تعالى"فبأي آلاء ربكما تكذبان" الآية 30

الجنّ: ورد لفظ "الجن" 5 مرات و ذلك في الأيات15، 33، 39، 56، 74

و الجان هو عالم مستتر من المخلوقات العاقلة لا تدركه حواس الإنسان.[3]ورد هذا اللفظ في قوله تعالى"و خلق الجان من مارج من نار"الأية [15]

1- محمود سعدي-القاموس الجديد لطلاب-معجم عربي ألفبائي-المرجع السابق-ص-1008.
2-محمد إسماعيل إبراهيم- معجم الألفاظ في الأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص-449.
3-المرجع نفسه-ص107.

1-11حقل الألفاظ الدالة النهي والأمر:

الألفاظ	عدد ورودها
لا تخسروا	مرة واحدة
ألا تطغوا	مرة واحدة
أقيموا	مرة واحدة
لا تنفذون	3 مرات
لا تنتصران	مرة واحدة

لا تخسروا:لغة هو ضد ربح و بمعنى هلك و نقص.ورد لفظ "لاتخسروا" مرة واحدة و ذلك في قوله تعالى "و أقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا الميزان"الأية9

ألا تطغوا: لغة طغى، يطغى،طغيا،و طغيانا أي علا و جاوز القدر[1]. ورد لفظ "ألا تطغوا" مرة واحدة و نلك ي وقوله تعالى"ألا تطغوا في الميزان" الأية8

أقيموا:لغة :يقيم، أقيم الحق ،أظهره و شرعا: عمل بأحكامه[2]. ورد لفظ "أقيموا" مرة واحدة و ذلك في قوله تعالى"و أقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان"الأية9

لا تنفذون:يعني الإجراء العملي لتطبقه[3]. و رد لفظ" لا تنفذون" 3 مرات و ذلك في قوله تعالى"يامعشر الجنّ و الإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات و الأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان"الأية33

لاتنتصران: يقصد به امتنع من ظالمه، و انتصر على خصمه[4]ورد لفظ" لا تنتصران"مرة واحدة و ذلك في قوله تعالى"يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران"الأية5

1- محمد إسماعيل إبراهيم- معجم الألفاظ في الأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص223.
2-المرجع نفسه-ص83.
3-محمود سعدي-القاموس الجديد لطلاب-معجم عربي ألقبائي-المرجع السابق-226.
4- محمد إسماعيل إبراهيم- معجم الألفاظ في الأعلام القرآنية-المرجع السابق-ص429.

تحليل الحقول الواردة في سورة الرحمن:

من خلال إحصائنا للكلمات الواردة في السورة وجدنا أن السورة متعددة الحقول إذ توصلنا إلى إحصاء إحدى عشر حقول دلالية.

فنجد حقل الألفاظ الدالة على أسماء "الله" الحسنى له دلالة و وثيقة الارتباط بما تدعو إليه السورة ، وهو الدعوة إلى التفكير في عظمة الله و قدراته و حكمته وربانيته

حقل الألفاظ الدالة على مشاهد يوم القيامة و الحساب يصور لنا هول هذا اليوم العظيم و هو دليل على قيام هذا اليوم و فيه يقوم الناس و يقفون أمام رب العالمين ليحاسبوا على أعمالهم و ما اقترفت أنفسهم في الدنيا.

أما حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة لدلالة على نعم الله الباهرة الظاهرة في جميع صفاته وإبداع خلقه في تدبيره للوجود وما فيه.وأنها مجمع النعم والجمال في نوعها والكمال.

2- العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرحمن:

تحليل العلاقات الدلالية الموجودة في السورة :

الترادف الوارد في السورة:

جهنم=نار

نحاس=حميم=شواظ=مارج

الميزان=القسط=الوزن

فرش=رفرف=عبقري حسان

لاتنفذون=لا تنتصران

صلصل=فخار

نضاختان=تجريان

الحب=العصف

الريحان= وردة

2-1-علاقة الترادف الوردة في السورة:

أولا: جهنم=نار

جهنم:هي من أسماء النار التي يعذب بها الله .و ذلك في قوله تعالى"هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون"الأية43

نار:تدل على الجهنم التي يعذب بها الله المجرمون.و ذلك في قوله تعالى"يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران"الأية 35

ثانيا:نحاس= حميم = شواظ = مارج

نحاس:هو دخان بلا لهب أو لهب بلا دخان و هو معدن الصفر المذاب يصب على رؤسهم.[1]; و ذلك في قوله تعالى"يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران"الأية 32

حميم:هو الماء المتناهي في الحرارة [2]وذلك في قوله تعالى" يطوفون بينها و بين حميم ءان"الأية 44

شواظ:هو لهب النار الخالي من الدخان.[3] نحو قوله تعالى"يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران"

مارج:للدلالة على النارو هو الشعلة الساطعة ذات اللهب و ذلك في قوله تعالى :"و خلق الجان من مارج من نار"

1-محمد التونجي – المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث –المرجع السابق-ص467.
2- محمد اسماعيل إبراهيم – معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية- المرجع السابق –ص137.
3-المرجع نفسه –ص 278

ثالثا:الميزان=القسط=الوزن

الميزان:للدلالة على العدل و القسط و الأحكام في يوم الحساب وذلك في قوله تعالى"و أقيموا الوزن بالقسط و لا تخسروا الميزان"9

القسط:للدلالة على العدل في و الحكم و ذلك في قوله تعالى"و أقيموا الوزن بالقسط و لا تخسروا الميزان"9

الوزن:هو لسان الميزان و يستعمل لحقيقته[1] و ذلك في قوله تعالى "أقيموا الوزن بالقسط و لا تخسروا الميزان"9

رابعا:فرش= رفرف= عبقري حسان

فرش: بمعنى فرش الشيء فرشا و فراشا أي بسطه و فرش البيت أي زوده بالمتاع و البساط.[2] و ذلك في قوله تعالى"متكئين على فرش بطائنها من استبرق" 54

رفرف:هي الوسادة أو الفرش المرتفعة أو الرقيق من الثياب الديباج الذي تتخذ منه الستور التي تبسط على واجه الأرض.[3] و ذلك في قوله تعالى "متكئين على رفرف خضر و عبقري حسان" الأية76

عبقري حسان:هو البسط المزخرفة بألوان بديعة، و ذلك في قوله تعالى"متكئين على رفرف خضر و عبقري حسان" الأية[76].

1-محمد التونجي –المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث –المرجع السابق –ص167.
2-محمد اسماعيل ابراهيم- معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية –المرجع السابق –ص392
3-المرجع نفسه- ص 207

خامسا:صلصل=فخار

صلصل:هو يابس يصلصل أي يصوت إذا نقرنه،ولو طبخ بالنار لصار فخار وخزفا[1]، وذلك في قوله تعالى:"خلق الإنسان من صلصل كالفخار"[14]

فخار: الفخار هو الخزف، والصلصل ويطلق على أوان تصنع من الطين وتحرق.

نحوقوله تعالى:"خلق الإنسان من صلصل كالفخار"[14]

سادسا:نضاختان=تجريان

نضاختان:بمعن نضخ الماء أي اشتد فوارنه من ينبوعه و نضخ الشيء.[2] أي رشه و بلله وذلك في قوله تعالى "فيهما عينان نضاختان"22

تجريان:أي تسرحان لسقي تلك الأشجار و الأغصان فتثمر من جميع الألوان.[3] وذلك في قوله تعالى"و فيهما عينان تجريان"الأية50

سابعا:الحب= العصف

الحب:هو حب النبات الذي من شأنه أن يحصد كالقمح و الشعير وذلك في قوله تعالى: و "الحب ذو العصف و الريحان" الأية 12

العصف:هو الغلاف التي يكون فيه الحب و ذلك في قوله تعالى"و الحب ذو العصف و الريحان"الأية 12

ثامنا:الريحان=وردة

الريحان:يدل على كل نبات طيب الرائحة و ذلك في قوله تعالى"و الحب نو العصف و الريحان"الأية12

وردة:هي الزهر المعروف بلونه و ذلك في قوله تعالى"فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان" الأية12

1-محمد اسماعيل ابراهيم –المعجم الفصل في تفسير غريب القرآن-المرجع السابق-ص294
2-المرجع نفسه –ص531

3-ابن كثير –تفسير القرآن العظيم -المرجع السابق-ص400

تاسعا:الياقوت=المرجان=اللؤلؤ

الياقوت:هي نوع من الأحجار الكريمة كالماس و هي شديدة الصلابة[1] .
و ذلك في قوله تعالى "كأنّهن الياقوت و المرجان" الأية 58

المرجان:يعد نوع من الأجار الكريمة و هو جوهر أحمر اللون. و ذلك في قوله تعالى:"يخرج منها اللؤلؤ و المرجان" الأية 22

اللؤلؤ:هو الدر وهو أجرم مستديرة لماعة يتكون في الأصداف[2] .
و ذلك في قوله تعالى:"يخرج منها اللؤلؤ و المرجان"الأية 22

عشرا:لا تنفوذون=لا تنتصران

لاتنفذون:يقصد به الإجراء العملي لتطبيقه [3] .و ذلك في قوله تعالى :" يامعشر الجنّ و الإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات و الأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان"الأية[33].

لا تنتصران:هو انتصار على خصمه[4] ، و ذلك في قوله تعالى: يرسل عليكما شواظ من نّار و نحاس فلا تنتصران"الأية35

1-محمد التونجي- المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن- الرجع السابق-ص594
2-محمد ابراهيم اسماعيل –معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية –المرجع السابق –ص428
3-محمود السعدي- القاموس الجديد للطلاب معجم عربي ألفبائي-المرجع السابق-ص226
4-محمد اسماعيل ابراهيم-المعجم المفصل في الأعلام القرآنية- المرجع السابق-429

التضاد الوارد في السورة:

السماء ≠ الأرض

الشمس ≠ القمر

المشرقين ≠ المغربين

رفع ≠ وضع

جنتان ≠ جهنم

فانفذوا ≠ لا تنفذون

فان ≠ يبقى

لا تخسروا≠ لاتنتصران

يسئله ≠ لا يسئل

يلتقيان ≠ لا يبغيان

2-2-علاقة التضاد الوارد في السورة:

1-السماء ≠ الأرض:السماء ضد الأرض، تضاد اتجاهي و ذلك في قوله تعالى:"والسماء رفعها ووضع الميزان"الأية7 و قوله تعالى:"و الأرض وضعها للأنام"الأية10

2-الشمس ≠القمر:الشمس ضد القمر، تضاد اتجاهي و ذلك في قوله تعالى:"الشمس و القمر بحسبان"الأية5

3-المشرقين ≠ المغربين:المشرقين ضد المغربين، تضاد اتجاهي و ذلك في قوله تعالى :"رب المشرقين و رب المغربين"الأية17

4-رفع ≠ وضع: رفع ضد وضع تضاد حاد و ذلك في قوله تعالى،" و السماء رفعها ووضع الميزان" الآية 7

5-جنتان ≠ جهنم: جنتان ضد جهنم، تضاد حاد ،و ذلك في قوله تعالى:"هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون"الأية43 و قوله تعالى:"و من دونهما جنتان"الأية62

6-فانفذوا ≠لا تنفذون: فانفذوا ضد لاتنفذون و ذلك في قوله تعالى " يامعشر الجنّ و الإنس أن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات و الأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان"الأية 33

7-فان ≠ يبقى: فان ضد يبقى ، تضاد حاد و ذلك في قوله تعالى:"كل من عليهما فان" الأية26

و قوله أيضا:" و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام" الأية27

8-لا تخسروا ≠ لاتنتصران: لا تخسروا ضد لا تنتصران، و ذلك في قوله تعالى:" و أقيموا الوزن بالقسط و لا تخسروا الميزان و قوله ايضا " يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران" الأية35

9- يسئله ≠ لا يسئل:يسئله ضد لا يسئل و ذلك في قوله تعالى:"يسئله من في السموات و الأرض كل يوم هو في شأن" الأية29 وقوله أيضا:"فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس و لا جان"

10-يلتقيان ≠ لا يبغيان: يلتقيان و ذلك في قوله تعالى "مرج البحرين يلتقيان" 9 و ذلك في قوله تعالى"بينهما برزخ لا يبغيان"الأية20

المشترك اللفظي:

رب: الرحمن ،ذو الجلال و الإكرام

علم: القرآن ،البيان

يوم: الآخرة ، الحساب

2-3-علاقة المشترك اللفظي:

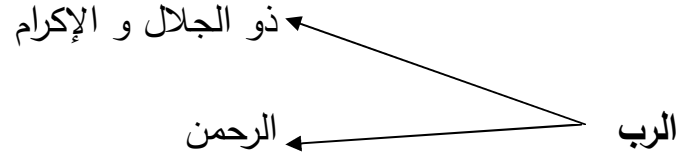

ورد في سياق الآية بمعنى ذو الجلال و الإكرام و ذلك في قوله تعالى " و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام "

ورد في سياق الآية بمعنى الرحمن

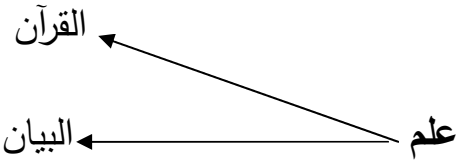

ورد في سياق الآية بمعنى القرآن و ذلك في قوله عزوجل: "علم القرآن"

ورد في سياق الآية بمعنى البيان و ذلك في قوله تعالى : "علمه البيان

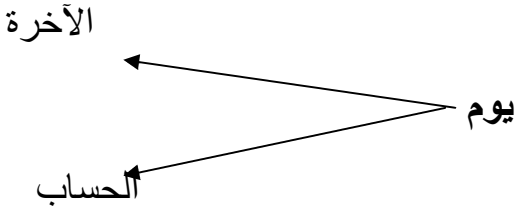

ورد في سياق الآية بمعنى الآخرة ،ذلك في قوله تعالى :"يسئله من في السموات و الأرض كل يوم هو في شأن"الآية 29

ورد في سياق الكلمة بمعنى يوم الحساب و ذلك في قوله عزوجل :"يا معشر الجن و الإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات و الأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان"الآية 33

2-4-علاقة الاشتمال أو العموم و الخصوص:

1-**البحر**:اللؤلؤ ، المرجان ، جوار

فالبحر: فالبحر كلمة عامة تندرج تحتها ألفاظ خاصة و ذلك في قوله تعالى :"و له الجوار المنشئات في البحر كالأعلام"الأية24

و قوله تعالى:يخرج منها اللؤلؤ و المرجان.الأية22

2-**الإنسان:** الوجه ،النواصي ، الأقدام

فلفظة الإنسان عامة تنطوي تحتها هذه الألفاظ و هي خاصة ، و ذلك في قوله تعالى:"خلق الإنسان من صلصل كالفخار"الآية 14

و قوله تعالى :" و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام" الآية 27

و قوله تعالى:"يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنّواصي و الأقدام" الأية41

3-**السماء**:الشمس، القمر، النجم

فلفظة السماء عامة تندرج تحتها ألفاظ خاصة و ذلك في قوله تعالى":و السماء رفعها و وضع الميزان"الأية7

و قوله تعالى :"الشمس و القمر بحسبان"الأية5

و قوله تعالى :"و النجم و الشجر يسجدان"الأية6

4-**فاكهة:** النّخل ،رمان

فالفاكهة كلمة عامة تتدرج تحتها ألفاظ خاصة و ذلك في قوله تعالى:"فيها فاكهة و النّخل ذات الأكمام" الأية11

و قوله تعالى:"فيها فاكهة و نخل و رمان"الأية68

تحليل العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرحمن:

بعد دراستي للعلاقات الدلالية الواردة في السورة يتبين لنا أن توظيفها ارتباط بالتأكيد على ما تدعو إليه السورة، وذلك باستخدام أسلوب الترغيب و الترهيب لأن الله سبحانه ذكر أهوال يوم القيامة ، و الدعوة إلى حقيقة نعمة الله على البشر و زيادتها بالشكر و مخاطبة الله لعقل الإنسان لتذكيره بيوم الآخرة .

و الجدول التالي يمثل إحصاء للعلاقات الدلالية الواردة في سورة الرحمن.

نوع العلاقات الدلالية	عدد مرات ورودها
الترادف	عشر مرات
التضاد	عشر مرة
المشترك اللفظي	ثلاث مرات
الاشتمال أو العموم و الخصوص	أربع مرات

توزعت هذه العلاقات الدلالية الواردة في السورة على أربع مرات، و العلاقة الأكثر شيوعا هي علاقة الترادف و التضاد حيث وردت عشر مرات و هما ظاهرتان من ظواهر التعدد اللغوي في اللغة العربية.فالترادف يتحقق و فق السياق ،فالسياق اللغوي يبرز تبيان كلمتان من خلال دلالتها الناتجة عن الاستعمال.

أما التضاد فإن أهميته تتحدد في تبيان معاني الكلمات لأن معرفة معنى ونقيض الألفاظ يؤدي إلى إلى توضيح المعنى و تقويته،كما أن السياق يؤدي إلى تحديد علاقة الاشتراك اللفظي ،العموم و الخصوص وهي استعمالات تخدم المعنى المراد تقويته و توضيحه

الخاتمة

خاتمة:

من خلال بحثنا الموسوم "دراسة دلالية لسورة الرحمن وفق نظرية الحقول الدلالية " توصلنا إلى نتائج أساسية :

– أن للجانب الدلالي قيمة كبيرة في فهم النصوص و للنص القرآني مميزات دلالية لا تحتويها النصوص الأخرى، حيث وجدناه حافلا بالمظاهر الدلالية و ثري من حيث المعاني و هذا ما جعله المنبع الأول للغة بحيث يعتمد عليه لاستخراج معانيه ، لهذا يعتبر المرجع الرئيسي الذي يعتمد عليه الباحثين لتعليم اللغة الفصيحة و التعريف على المعاني و أصلها، لهذا اشتغل انتباه الجميع من اللغويين.

– أن القرآن الكريم له دلالات متنوعة و معان واسعة.

– احتواء القرآن الكريم على ألفاظ كثيرة صنفناها ضمن حقول دلالية متنوعة.

– من حيث إحصاء الألفاظ الموجودة في السورة تبين لنا أنها متعددة الحقول الدلالية إذ وجدنا منها إحدى عشر حقلا دلاليا.

– أن أهم ما يميز سورة الرحمن هو غناها بالألفاظ الدالة على الطبيعة للدلالة على عظمة الله وقدرته و نعمه.

– كما نلاحظ تفاوت بعض الحقول الدلالية عن الأخرى من حيث الحجم نظرا لأهميتها و مكانتها الهامة التي أخذتها في تلك السورة.

– نلاحظ أن الترادف هيمن في السورة وتظهر أهميته في تحقيق البرهنة على تماثل الأشياء من أجل تبليغ المعنى الأصلي للكلمات ثم بعده التضاد لأنه بالأضداد تعرف الكلمات و جاء المشترك اللفظي و الاشتمال أو العموم و الخصوص في المرتبة الأخيرة.

و في الأخير نقول أن هذه الخصائص التي تتصف بها اللغة العربية و المتمثلة في العلاقات الدلالية مرتبطة بمظاهر اللغوي، و كما لها أهمية في تحديد المعنى الأصلي للنص أي لا يمكن أن تتعرف على المعنى بالاستغناء عن هذه العلاقات.

جعلنا الله سبحانه من حملة.

هذا الكتاب ليكون هدى و شفاء و رحمة و عناية في الدنيا و سعادة الآخرة ، و الله سبحانه أكرم من أجاب و خير من أعطى و هو حسبنا الله و نعم الوكيل.

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم :سورة الرحمن.

1– المصادر:

– محمد الطاهر بن محمد الطاهرين عاشور–التحرير والتنوير–ط التونسية(ت1393) دار سحنون لنشر والتوزيع–تونس–1397م)ج27.

– عبد الرحمن السيوطي–لباب النقول في أسباب النزول–دار الكتب العلمية بيروت–ج1.

– البيهقي _في شعب الإيمان–دار الكتب العلمية–بيروت–1410م.

–ابن كثير –تفسير القرآن الكريم–م4–دار البيان العرب–ج4–2002م.

2– المراجع:

–أحمد مختار عمر–علم الدلالة–دار الكتب–القاهرة–ط5–1998م.

– نور الهدى لوشن–مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي–المكتبة الجامعية الإسكندرية–ط1–2001.

– منقور عبد الجليل –علم الدلالة أصول و مباحثه في التراث العربي–ديوان المطبوعات الجامعية– دن–دت.

– كمال الدين حازم–علم الدلالة المقارن–مكتبة الأدب–ميدان الأوبرا– القاهرة–ط1–دت.

– هادي نهر–علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي–الأردن–ط1–ط2–2011م.

– فوزي سعد عيسى–علم الدلالة (النظرية والتطبيق)–الإسكندرية–ط1–2008م.

–فريد حوض حيدر–علم الدلالة–دراسة نظرية وتطبيق–دار العلوم –القاهرة–ط1–دت.

– عبد الواحد حسن شيخ–العلاقات الدلالية والتراث البلاغي (دراسة وتطبيقية)–مكتبة الإشعاع الفنية – ط1–1999م.

–محمد سعد–علم الدلالة–مكتبة زهراء الشرق–القاهرة–ط1–2002م.

-جلال الدين السيوطي-المزهر في علوم اللغة وأنواعها-المكتبة المصرية- بيروت-ط1 1988م.

-نور الهدى لوشن-علم الدلالة-(دراسة وتطبيق)- الأزاريطة-الإسكندرية-دط-2006م.

3-المعاجم:

- محمد إسماعيل إبراهيم-معجم الألفاظ والأعلام القرآنية-دار الكتب العلمية-بيروت-ط1-دت.

-محمد التونجي- المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن-دار الكتب العلمية- بيروت لبنان-ط1-2003م.

-أحمد زكي بدوي-صديقه يوسف محمود-المعجم العربي الميسر-دار الكتاب المصري واللبناني ط2-1999م.

- محمود السعدي- القاموس الجديد للطلاب -معجم عربي مدرسي ألفبائي-كتاب الجزائر ط7-1991م.

-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور-لسان العرب-دار صادر لنشر والتوزيع - بيروت-ج1-ج14-ج13-ج11.

الرسائل الجامعية:

- ياسين بغورة-التصنيف الموضوعي عند علماء العربية في ضوء الحقول الدلالية- رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير - جامعة فرحات عباس- سطيف- دط- 2011م-2012 م

- أحمد شامية-محاضرات وتطبيقات في علم الدلالة.

فهرس الموضوعات

الموضوعات

إهداء

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة ..... أ –ت

مدخل

التعريف بالسورة 6

مضمون السورة 6

سبب نزول السورة 7

فضل السورة 8

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية و أنواع العلاقات الدلالية

1– نظرية الحقول الدلالية 9

1–1–تعريف الحقول الدلالية 9

1–2–أنواع الحقول الدلالية 11

1–3–مبادىء نظرية الحقول الدلالية 11

1–4–نظرية الحقول الدلالية عند العرب 12

1–5–نظرية الحقول الدلالية عند الغرب 14

1–6–اهمية الحقول الدلالية 16

2– أنواع العلاقات الدلالية 17

2-1-الترادف 17
2-1-1- تعريف الترادف 17
2-1-2- أنواع الترادف 18
2-1-3- أسباب نشأة الترادف 19
2-1-4- الترادف بين المؤيدين و المنكرين 20
2-1-5- موقف المحدثين من الترادف..... 22
2-1-6- التأليف في الترادف 23
2-2-التضاد 24
2-2-1- تعريف التضاد 24
2-2-2- أنواع التضاد 24
2-2-3- أسباب نشوء التضاد 26
2-2-4- موقف العلماء من التضاد 27
2-2-5-الأضداد بين الضيقين و الموسعين 29
2-2-6- التأليف في التضاد 30
2-3-المشترك اللفظي 31
2-3-1- تعريفه 31
2-3-2- أنواع المشترك اللفظي عند المحدثين 31

2-3-3-أسباب المشترك اللفظي..... 33

2-3-4- الآثار الإيجابية و السلبية للمشترك اللفظي 35

2-3-5- موقف القدامى من المشترك اللفظي 37

2-3-6- موقف المحدثين من المشترك اللفظي..... 39

2-3-7- التأليف في المشترك اللفظي 40

2-4-الاشتمال أو العموم و الخصوص 41

الفصل الثاني: الحقول الدلالية و أنواع العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرحمن

1-الحقول الدلالية الواردة في السورة 42

1-1- حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى 42

1-2-حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة 43

1-3-حقل الألفاظ الدالة على يوم الآخرة..... 45

1-4-حقل الألفاظ الدالة على الجنة و ما فيها 47

1-5-حقل الألفاظ الدالة على البحر 50

1-6-حقل الألفاظ الدالة على عظمة الله و قدرته 51

1-7-حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان 52

1-8-حقل الألفاظ الدالة على المكان 53

1-9-حقل الألفاظ الدالة على الزمان 53

1-10-حقل الألفاظ الدالة على الشر و المعاصي 54

1-11-حقل الألفاظ الدالة على النهي و الأمر 55

2-العلاقات الدلالية الواردة في السورة 57

2-1- الترادف 58

2-2- التضاد 63

2-3- المشترك اللفظي 65

2-5-الإشتمال أو العموم و الخصوص 66

الخاتمة 69

قائمة المصادر و المراجع 71

فهرس الموضوعات .